



جامعة موثثة  
كلية الدراسات العليا

## التنافر المعرفي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة موثثة

إعداد الطالبة  
براءة فخري المواجهه

إشراف الدكتور  
نبيل جمعه النجار

رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا  
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير  
في علم النفس التربوي / قسم علم النفس  
جامعة موثثة، 2020

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تعبر  
بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

MUTAH UNIVERSITY

College of Graduate Studies



جامعة مؤتة

كلية الدراسات العليا

## قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب براءة فخري عبدالرحيم المواجهه  
والموسومة بـ: التنافز المعرفي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة  
موتة

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي  
القسم: علم النفس التربوي في تاريخ ٢٠٢٠/٠٨/٠٦  
من الساعة ١٢ إلى الساعة ٢ قرار رقم ٢٣/٢٠٢٠

التوقيع

أعضاء اللجنة:

مشرفا ومقررا

عضوا

عضوا

عضو خارجي

د. نبيل جمعه صالح النجار

د. اسماء نايف سلطي الصرايره

أ.د. راجي عوض مسلم الصرايره

د. ثائر احمد فضيل الغباري

عميد كلية الدراسات العليا

د. عمر المعاينة



## الإهداء

إلى من أدعو الله أن يطيل في عمريهما ويمدهما بالصحة والعافية ويختتم لهما بصالحات  
اعمالهما والدي الحبيب وأمي الحبيبة.  
إلى زوجي العزيز وابنائي الأحباء  
إلى عوني عند الطلب أشقاء روعي وسندي إلى إخواني وأخواتي.  
إلى أصدقائي الطيبين رمز قوتي.  
إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

## الشكر والتقدير

ان الحمد والشكر لله رب العالمين الذي أعانني وبسر لي أمري ووفقني على إنجاز هذا العمل، ويسر لي من العلماء الأفاضل الذين فتحوا أمامي مناهل العلم والمعرفة، فالحمد لله القائل في محكم كتابه (لئن شكرتم لأزيدنكم) والصلاة والسلام على رسوله (صلى الله عليه وسلم) (من لا يشكر الناس لا يشكر الله).

بشعور غامر بالتقدير والوفاء، مقروناً بجزيل العرفان والامتنان الى كل من تفضل واثرى جوانب هذا البحث، سواء برأي أو توجيه أو نصيحة، أو ساهم في هذا العمل ولو بجزء يسير، وفي مقدمة هؤلاء أتقدم بخالص شكري وعرفاني إلى الدكتور الفاضل نبيل جمعه النجار، على ما قدمه لي من نصائح سديدة، وآراء رشيدة، وعون صادق، ولم يبخل عليّ بوقته، الذي طالما شغلته رسالتي بالتصويب والتتقيح والقراءة والمراجعة، فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيه عني خير الجزاء، وأن يبارك في علمه، وأن يديم عليه موفور الصحة والعافية.

كما يسعدني ان أتوجه بجزيل الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة اللذين منحوني الوقت والجهد لقبولهم الاطلاع على رسالتي ومناقشتها وابداء كل ما هو مفيد وبناء من اجل تحسين الرسالة والوصول بها الى مستوى علمي مقبول.

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	الإهداء
ب	الشكر والتقدير
ج	فهرس المحتويات
هـ	قائمة الجداول
ز	قائمة الملاحق
ح	المخلص باللغة العربية
ط	المخلص باللغة الإنجليزية
1	<b>الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها</b>
1	1.1 المقدمة
4	2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها
7	3.1 أهمية الدراسة
8	4.1 أهداف الدراسة
8	5.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية
9	6.1 حدود الدراسة ومحدداتها
10	<b>الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة</b>
10	1.2 الإطار النظري
43	2.2 الدراسات السابقة
51	3.2 التعليق على الدراسات السابقة
53	<b>الفصل الثالث: المنهجية والتصميم</b>
53	1.3 منهج الدراسة
53	2.3 مجتمع الدراسة
54	3.3 عينة الدراسة

55	4.3 أدوات الدراسة
56	5.3 تصحيح ادوات الدراسة
57	6.3 صدق ادوات الدراسة
59	7.3 ثبات ادوات الدراسة
62	8.3 متغيرات الدراسة
62	9.3 اجراءات الدراسة
63	10.3 المعالجات الإحصائية
63	<b>الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات</b>
63	1.4 عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
76	2.4 التوصيات
77	المراجع
86	الملاحق

## قائمة الجداول

الرقم	عنوانه	الصفحة
1	توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً للجنس والكلية والمستوى الدراسي	54
2	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للجنس والكلية والمستوى الدراسي	55
3	قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على مقياس التنافر المعرفي	58
4	قيم معاملات الثبات الاداة	59
5	قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على مقياس التوافق النفسي	61
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتنافر المعرفي	64
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوافق النفسي	66
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم التنافر المعرفي	68
9	تحليل ت للفروق بين عينتين مستقلتين لإجابات أفراد عينة الدراسة في التنافر المعرفي تبعاً للجنس	68
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم التنافر المعرفي تبعاً للكلية	69
11	تحليل ت للفروق بين عينتين مستقلتين لإجابات أفراد عينة الدراسة في التنافر المعرفي تبعاً للكلية	69
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم التنافر المعرفي تبعاً للمستوى الدراسي	70
13	تحليل التباين الاحادي للكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة في التنافر المعرفي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي	70
14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم التوافق النفسي	71
15	تحليل ت للفروق بين عينتين مستقلتين لإجابات أفراد عينة الدراسة في التوافق النفسي تبعاً للجنس	71



الصفحة	عنوانه	الرقم
72	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم التوافق النفسي تبعاً للكلية	16
72	تحليل ت للفروق بين عينتين مستقلتين لإجابات أفراد عينة الدراسة في التوافق النفسي تبعاً للكلية	17
73	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم التوافق النفسي تبعاً للمستوى الدراسي	18
74	تحليل التباين الاحادي للكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة في التوافق النفسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي	19
74	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط لإجابات أفراد عينة الدراسة في التناظر المعرفي والتوافق النفسي.	20
75	ملخص نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بالطريقة المباشرة لمقياس التناظر المعرفي على مقياس التوافق النفسي	21

## قائمة الملاحق

الصفحة	عنوانه	الرمز
86	أدوات الدراسة بصورتها الأولى.	أ
92	أدوات الدراسة بصورتها النهائية.	ب
98	أسماء المحكّمين.	ج

## المخلص

### التنافر المعرفي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة

#### براءة فخري المواجهة

جامعة مؤتة، 2020

هدفت الدراسة الحالية التعرف على مفهوم التنافر المعرفي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين احدهما للتنافر المعرفي ويتكون من (32) فقرة والآخر لقياس التوافق النفسي ويتكون من (37) فقرة، تكونت عينة الدراسة من (800) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مؤتة في الأردن للعام الدراسي 2020/2019، واطهرت النتائج أن مستوى التنافر المعرفي كان تقديره ضعيف، بمتوسط حسابي 2.17 وانحراف معياري 0.46، وأن مستوى التوافق النفسي كان تقديره متوسط، بمتوسط حسابي 3.65 وانحراف معياري مقداره 0.59، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في مفهوم التنافر المعرفي ولصالح الذكور، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للكلية في مفهوم التنافر المعرفي ولصالح الكليات الانسانية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في التنافر المعرفي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، واطهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في التوافق النفسي تعزى للجنس، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للكلية في مفهوم التوافق النفسي ولصالح الكليات الانسانية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في التوافق النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، كمت تبين وجود علاقة ارتباطية سلبية (\*\*-0.640) متوسطة ذات دلالة إحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة بين التنافر المعرفي والتوافق النفسي.

وجود تأثير ذو دلالة احصائية للتنافر المعرفي لدى طلبة جامعة مؤتة على التوافق النفسي لديهم، وقد فسر ما نسبة (0.41) من التباين الكلي في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة وهذه النسبة جيدة ولها تأثير.

**الكلمات المفتاحية:** التنافر المعرفي، التوافق النفسي، طلبة جامعة مؤتة.

**Abstract**  
**Cognitive dissonance and its relationship to psychological compatibility**  
**among Muta university students**  
**Praa Maeajdeh**  
**Mutah University, 2020**

The current study aimed to get acquainted with the concept of cognitive dissonance and its relationship to psychological compatibility among students of the University of Muta, and to achieve the goals of the study, two measures were developed, one of which is cognitive dissonance and consists of (32) items and the other to measure psychological compatibility and consists of (37) items, the study sample consisted of (800) students And students from Mutah University students in Jordan for the academic year 2019/2020.

The results showed that the level of cognitive dissonance was rated poorly, with a mean of (2.17) and a standard deviation of (0.46), and that the level of psychological agreement was a medium estimate, with a mean of (3.65) and a standard deviation of (0.59).

There are statistically significant differences attributable to sex in the concept of cognitive dissonance and in favor of males, and there are statistically significant differences attributed to the college in the concept of cognitive dissonance and in favor of human faculties, and there are no statistically significant differences at the level of ( $\alpha \leq 0.05$ ) in cognitive dissonance attributable to the variable of academic level.

The results showed that there are no statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha \leq 0.05$ ) in psychological compatibility due to gender, and there are statistically significant differences attributable to the faculty in the concept of psychological compatibility and in favor of human faculties, and there are no statistically significant differences at the level of ( $\alpha 0.05$ ). In the psychological adjustment due to the variable of the academic level.

A negative correlation (-0.640 \*\*) was found to have a statistically significant mean for the answers of the study sample individuals between cognitive dissonance and psychological compatibility.

The presence of a statistically significant effect of cognitive dissonance among Mutah University students on their psychological compatibility, and it was explained what percentage (0.41) of the total variance in the level of psychological compatibility among Mutah University students is good and this ratio is good and has an effect.

**Key words:** Cognitive dissonance, Psychological compatibility, Mutah University students.

## الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها

### 1.1 مقدمة:

يبحث الناس دائماً في حياتهم بأي جانب من جوانبها عن وجود التناغم أي التوافق والانسجام بين معتقداتهم وأفكارهم وسلوكهم اليومي مع الآخرين من حولهم، والتناغم المعرفي بين هذه المعتقدات والأفكار والسلوكيات هو جزء من الوضع الانساني لسير حياة الانسان. ومع ذلك يجدوا أنفسهم في موقف أو حالة من الاختلاف والتناقض بين سلوكهم من جهة وما يفكرون أو يعتقدون من جهة أخرى. وأول من ظهر بهذا المفهوم هو العالم فستنجر (Festinger)، وأطلق عليه مسمى "التنافر المعرفي" حيث رأى هذا العالم فستنجر بأن الانسان في بعض الاحيان يتصرف بشكل مختلف أو غير متطابق مع أفكاره وأفعاله الأصلية التي ترسخت في عقله، وتم تصنيف التنافر المعرفي بأنه يرتبط إرتباط كلي مع التوتر وأنه نمط من أنماط التوتر الذي يسعى الفرد إلى تخفيفه لما يسببه للفرد من تعب وجهد نفسي لأن الانسان بطبيعته يسعى للتناغم في كل شيء في حياته ولا يستطيع أن يتحمل حالة التنافر التي تحدث لديه (سلامة وغباري، 2016).

ويسعى الإنسان بطبيعته البشرية جاهداً للبحث عن الإتزان أي الاعتدال في سلوكه ومعرفته ومعتقداته مع بعضها البعض، ويوجد أسباب عدة لإختلال هذا التوازن منها وجود معرفة متناقضة حول موضوع معين يشغل الفرد ويجعله يسعى للبحث عن حلول لإنهاء هذا التناقض والوصول الى حالة من الارتياح و حالة من الإتزان الداخلي والرضا عن نفسه وسلوكه حتى لو كانت هذه الحلول التي يلجأ اليها مبينه على خداع الذات وتسمى بحيل الدفاع النفسي (Allahyani , 2012).

ومفهوم التنافر المعرفي هو من المواضيع المهمة في حياتنا التي شغلت إهتمام الباحثين في العديد من مجالات علم النفس قديماً وحتى وقتنا الحاضر، وتفترض هذه النظرية التنافر المعرفي بأن الفرد يحدث له حالة من التنافر

وهي تسمى أيضاً باللانسجام المعرفي وله عدّة تفسيرات أي التناقض بين أفكار الفرد وسلوكه أو طريقة وتصرفات الفرد تجاه المواقف التي تواجهه عندما يتعرض لمعرفة جديدة لا تتسجم وتتفق مع معارفه الموجودة لديه مسبقاً وأيضاً كيف يرى الفرد الأشياء من منظوره وطريقة استخدامه لدماعه وكيف يحس الفرد بالعالم، مما يجعله بحاله من عدم الإتزان الداخلي وعدم الشعور بالراحة وقلق شديد ومزعج ناتج عن هذه الافكار المتناقضة بحيث تجعل الفرد يسعى للبحث عن حل سريع لهذه الحالة (العتيبي، 2015).

ويعرف التنافر المعرفي بأنه: حاله نفسية غير مريحة تحصل عند الفرد عندما يكون عنده عدم إنسجام أو تناقض بين إتجاه الفرد وسلوكه أو بين إتجاهين آخرين يلجأ بها الفرد الى استخدام حيل دفاعية (الحريري، 2013)؛ فالانسان كائن يسعى إلى أن يكون متسق داخلياً مع نفسه وأنه عندما يتعرض لحاله من التناقض تصبح عنده هذه الحالة من التناقض دافعاً ومحركاً ليستعيد تنسيق وتنظيم معرفته المتناقضة وجعلها متسقة، وهذا الاتساق يحقق للفرد نوعاً من الاستمتاع مع نفسه ومع الآخرين والشعور بالرضا عكس ما تفعله حالة عدم الاتزان من تعب نفسي وجسدي للفرد وعدم الاستمتاع بما يدور حوله (سلامه وغباري، 2016).

التنافر المعرفي يحدث للفرد بسبب عدم وجود تجانس سيكولوجي بين الاتجاه والسلوك، فالسلوك الذي ينتج فيما بعد من الفرد هو سلوك دفاعي للأنا، يجعل الفرد يحتفظ بصورة إيجابية عن نفسه ويصبح راض عن نفسه ويحقق توازناً نفسياً بين سلوكه واتجاهاته وأفكاره (الحريري، 2013).

وتشرح نظرية التنافر المعرفي حالة الصراع والقلق الذي يحدث للفرد عندما يتعرض لموقف يوّلد عنده صراعاً داخلياً يتطلب منه أن يحدد إتجاهاته، ويحاول الفرد جاهداً في هذه الحالة من الصراع والقلق للتقليل من شدة هذا الصراع من خلال قبول أو تعديل أحدهما، مما يسهل عليه مواجهة الموقف بأقل درجة من الصراع (الدليمي، 2007).

وترى غراهام المشار إليها في (اللياني، 2015) بان التنافر المعرفي هو حاله يكون فيها إثتان أو أكثر من الأفكار في حالة عدم توافق مع بعضهما، وعندما يفشل الفرد هنا في محاولته لحل هذه التناقضات بين أفكاره تستمر هذه التناقضات ويظهر عند الفرد قلق نفسي سيكولوجي.

ويرى غراهام (Graham, 2007) بأنه عندما يقوم الفرد بأمر ما أو قول شيء ما مجبر عليه ولا ينسجم مع مواقفه فإنه يشهد تنافرًا معرفيًا، ويختلف الأفراد في ردود أفعالهم تجاه الأوضاع التي تحدث على التنافر وهذه الاختلافات لها عدة أسباب فهناك بعض الأفراد قد يدركون الوضع ويفهمونه بطريقة مختلفة عن غيرهم من الأفراد، وبعض الأفراد تكون استجاباتهم للتنافر للتخفيف منه بطرق مختلفة عن غيرهم، وهناك أفراد حساسين للتنافر أو قادرين على تحمله فجميع هذه الفروق بين الأفراد يمكن فهمها من خلال متغيرات الشخصية.

ويعد موضوع التوافق النفسي من المواضيع المهمة في حياة كل فرد، وهو غاية وهدف كل فرد لضمان عيش حياة مستقرة وهادئة خالية من المشاكل، لأن الفرد بطبيعته يولد وهو يوجد لديه العديد من الدوافع والحاجات التي يسعى إلى إشباعها، فدرجة توافق كل فرد تتوقف على درجة إشباع هذه الحاجات الجسميّة و النفسيّة والاجتماعيّة والمعرفيّة. وعندما لا يتم هنا إشباع هذه الحاجات تؤدي إلى نتائج سلبية تعود على الفرد بشكل سلبي، لأن الفرد عندما يكون غير متوافق نفسيًا هو نتيجة لوجود دوافع مختلفة تجعل الفرد متوترًا معرفيًا وذلك يهدد صحته النفسيه والمعرفيه والجسديه فالتوافق من المفاهيم الأكثر إنتشاراً في علم النفس والذي يعني تقييم سلوك الانسان من وجهة نظر دراسات علم النفس بأنه كيفية وصول الفرد الى التوافق وطبيعة العمليات المعرفية التي بواسطتها يصل الفرد الى التوافق أو عدم التوافق (الداهري، 2018).

والتوافق حاله يمر بها الفرد في وقت معين حيث يتم فيها إتزان قوى المجال بما فيه الشخص ذاته، فكل إنسان لديه العديد من القوى المتنافرة المتنازعة، والانسان الذي يستطيع أن يقاوم ويواجه هذه القوى وينجو منها

ينعكس عليه هذا إيجاباً ، فعملية التوافق النفسي عملية مستمرة مع استمرار وجود الفرد وتتسم بالمرونة، وأيضاً توافق الفرد المستمر مع الظروف المتغيرة التي يمر بها في حياته (الداهري، 2015).

ويذكر مغاريوس (1974) بأن التوافق النفسي هو عبارته عن إستقرار وتوازن الفرد إنفعالياً وتقبله لذاته وتوازنه في جميع جوانب حياته (الدلي، 2004).

فالتوافق عمليه ديناميكية مستمرة تتمثل في تناغم الفرد وإنسجامه مع نفسه وقيمه والآخرين (الخامدي، 1995).

وتتطلب حياتنا منّا القيام بعملية التوافق بشكل دائم ومستمر فعندما يشعر الفرد بدافع ما فإنه يقوم لاشعورياً بالبحث عن طريقه أو نشاط لإشباع هذا الدافع مثلاً كدافع الجوع ، وهذا النشاط أو العمل الذي يقوم به الفرد لإشباع الدافع هو ما يسمى بالتوافق، وهكذا هي الحياه تتطلب من الفرد توافقاً مستمراً وما دام الفرد عنده إستطاعه وقادر على القيام بالتوافق فهو يستطيع البقاء والتأقلم مع ظروف هذه الحياة وإذا لم يستطع القيام بعملية التوافق فهو سيلقى الفناء (الداهري، 2008).

وجاءت الحاجة لدراسة هذا الموضوع لأن حالة التنافر المعرفي توجد لدى طلبة الجامعه وجميع الافراد وجميع الاعمار، وأيضاً لمعرفة وإطلاع القارئ على مفهوم التنافر المعرفي والتوافق النفسي، وتؤثر هذه الحالة من التناقض المعرفي على التوافق النفسي للفرد الذي يسعى بطبيعته إلى إيجاد حل لهذا التعارض الذي يحدث بين معرفتنا وسلوكنا وإيجاد درجه من الاتساق والتوازن نفسياً مع ذاته.

## 2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تبلورت مشكلة الدراسة نتيجة مشاهدات الباحثة اليومية من وجود أفكار، ومعتقدات، واتجاهات، وسلوكيات متصارعة، لدى كثير من الناس في العمل، والجماعات، ولما هذه التناقضات من انعكاسات سلبية على العملية



التعليمية التعليمية، أو على العملية التربوية برمتها، وينجم أو ينشأ عن ذلك حالة من عدم التوازن الداخلي للطالب والمدرس في آن واحد، وتهديدا لتوافقهم النفسي، وينعكس ذلك سلبا عليهم فيما بعد (Chow&Wood,2001).

وبالرغم من وجود حالة التنافر المعرفي في مختلف الفئات العمرية، إلا ان الدراسات التي تناولت هذا المتغير وعلاقته بالتوافق النفسي دراسات محددة، ونظرا لأهمية هذا الموضوع بالأخص عند طلبة الجامعة لما لهذه المرحلة من أهمية(فئة الشباب)لأنهم هم قادة المستقبل، لهذا نقوم بدراسة متغير التنافر المعرفي وأثره على التوافق النفسي للفرد.

ويرى ماكغولز وكوب روبرتس (2001) أن التنافر المعرفي قد يتسبب في احداث التوتر النفسي وحالة من عدم الاتزان والتوافق النفسي عندما تتعارض المعرفة الجديدة مع المعرفة الموجودة لدى الفرد،وهذا التعارض غير سار، والفرد يسعى في هذه الحالة الى انهاء هذه الحالة بايجاد طريقة للتقليل من التنافر بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة في بنيته المعرفية. فالإنسان بشكل عام يتعرض لأفكار صادمة لا تتسق مع اتجاهاته ومعتقداته التي ترسخت في ذهنه، ففي الوقت الحالي ليس من السهل أن يتفوق الفرد عند تعرضه لأفكار تتسق مع ذاته، وأيضا ليس من السهل أن يعزل الفرد نفسه عن أي أفكار مختلفة مع اتجاهاته، فتعارض سلوكيات الانسان مع معتقداته الداخلية هي أمور حياتيه يتعرض لها معظم أو جميع الناس (Joseph and Rangaiah, 2017).

يؤثر التنافر المعرفي على عملية صنع واتخاذ القرار للفرد عند حله للمشكلات التي تواجهه، وقد ينشأ أيضا نتيجة اتخاذ الفرد قرار معين أو تعارض عنصرين أو فكرتين مع بعضهما البعض أو عند حل الفرد لمشكلة جديدة غير روتينية،يشعر حينها الفرد بعدم الارتياح ومواجهة الصعوبات أثناء حل المشكلات (Wisniarti & Sugiman, 2018).

وأشار ميكلود (McLeod, 2014) إلى أهمية وضرة تخلص الفرد من حالة عدم التوافق الداخلي، التي تنتج عن التداخل والتضارب بين معتقدات

واتجاهات وسلوكيات الفرد، حيث يلجأ الفرد هنا الى تحقيق حالة من الاتساق الداخلي، وهذا الاتساق يتطلب منه إما تغير واحد أو أكثر من اتجاهاته، أو معتقداته لتحقيق علاقة أكثر توافقاً وانسجاماً.

وتشير نظرية بياجيه في النمو المعرفي الى أن تعرض الفرد لمعلومات وخبرات جديدة من العالم الخارجي، بهدف التكيف معها هنا يقوم الفرد بعمليتين أساسيتين هما الأولى: التمثل وهي تعني بأن الفرد يقوم بتغيير وتعديل المعلومات والخبرات الجديدة لتتوافق مع تراكيبه المعرفية، والثانية: التلاؤم وهنا يقوم الفرد بتغيير تراكيبه المعرفية لتتناسب مع المعلومات والخبرات الجديدة، فأحياناً الفرد لا يتأثر فقط بالعوامل البيئية بطريقة سلبية وإنما يعمل على التأثير فيها من أجل تحقيق التوازن والتوافق (نشواتي، 2003).

ويرى كيسكر (kisker, 1977) المشار اليه في (أبو العلا، 2012) بأن طلبة الجامعة يوجد لديهم خصائص تميزهم عن غيرهم، من خلال مواجهتهم مواقف ضاغطة وأزمات كثيرة، تتمثل في مواجهتهم لامتحانات الجامعة، وأيضاً علاقتهم مع زملائهم وأساتذتهم، والمنافسة من أجل النجاح والتفوق، والالتزام بقوانين وأنظمة الجامعة، وأيضاً الضغوط التي يواجهونها من صراعاتهم مع آبائهم والصراع القيمي والتخطيط للمستقبل ومحاولة تحقيق الذات، كل هذه الامور تسبب لهم تناقضاً معرفياً.

فحدة التناظر المعرفي عند الطالب تؤثر عليه من خلال الاستيعاب وتلقي المعلومات، حيث أن التناظر المعرفي يعمل على تثبيط الدافعية للتعلم عنده التي هي محرك أساسي للطلاب في العملية التعليمية، وأيضاً تؤثر على توافقه النفسي والاكاديمي (خالد، 2010).

ومن المتوقع أن تكون هناك علاقة بين التناظر المعرفي والتوافق النفسي، وهذا ما أثار رغبة الباحثة الشديدة في محاولة التعرف ما اذا كان للتناظر المعرفي علاقة بمفهوم التوافق النفسي في ضوء متغيري الجنس والكلية

والمستوى الدراسي، وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

1. ما مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة مؤتة؟
2. ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في التنافر المعرفي والتوافق النفسي تُعزى لكل من الجنس والكلية والمستوى الدراسي؟
4. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التنافر المعرفي والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة؟
5. ما القدرة التنبؤية للتنافر المعرفي في التوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة؟

### 3.1 أهمية الدراسة:

تحدد أهمية الدراسة في جانبين أساسيين هما: الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية النظرية في:

- 1- تسهم الدراسة الحالية في تناول مفهوم التنافر المعرفي كحالة دافعية غير مريحة في علاقتها بالتوافق النفسي لمعرفة مدى قوة العلاقة بين المتغيرين، كما يرى غريفيث حيث تعتبر الحاجة لتفادي التنافر أساسية تماما مثل الحاجة للأمن أو الحاجة لاشباع الجوع.
- 2- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة -على حد علم الباحثة- وتبرز أهميتها من الناحية النظرية من خلال أهمية متغيراتها، إذ انها تناولت مفاهيم مهمة ذات علاقة بالحياة العامة للطلبة.
- 3- تسهم الدراسة الحالية في توفير معلومات سيكولوجية جديدة حول موضوع الدراسة، من خلال توفير أطر نظرية تتعلق بالتنافر المعرفي، وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة.
- 4- تعد هذه الدراسة محاولة لاثراء المكتبة العربية بدراسات حول هذا الموضوع، لما له من أهمية كبيرة في حياة الانسان وفئة الشباب بالخاص لأنهم هم قادة المستقبل وتفيد الطلبة في التكيف مع المواقف الحياتية المختلفة.

## تتمثل الأهمية التطبيقية في:

- 1- تسهم الدراسة الحالية في توفير معلومات سيكولوجية جديدة حول موضوع الدراسة، من خلال توفير أطر نظرية تتعلق بالتنافر المعرفي، وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة.
  - 2- تسهم هذه الدراسة في توفير معلومات حول هذا الموضوع لأعضاء هيئة التدريس والقائمين على العملية التربوية والتعليمية، مما يساعدهم في التعامل مع طلبتهم في المواقف التربوية.
- كما أن العينة التي تناولتها الدراسة تبرز أهميتها بشكل كبير، والمتمثلة في فئة طلبة جامعة مؤتة، الذين لهم دور كبير في التأثير المباشر في الآخرين وفي نفس الوقت هم أكثر عرضة للأفكار الهدامة.

### 4.1 أهداف الدراسة

- 1- الكشف عن العلاقة بين التنافر المعرفي والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة.
- 2- تحديد مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة مؤتة.
- 3- تحديد مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة.
- 4- التعرف على مفهوم التنافر المعرفي والتوافق النفسي وتحديد الأسباب والمفاهيم والأهداف.
- 5- تحديد تأثير التنافر المعرفي على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة.

### 5.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

#### التنافر المعرفي

يعرف التنافر المعرفي بأنه: "حالة نفسية غير مريحة تظهر عندما يحصل عدم انسجام أو تناقض بين الاتجاه والسلوك أو بين اتجاهين". (Friedenberg & Silver-man, 2011).

وعرّف (Festinger, 1957) التنافر المعرفي بأنه عبارة عن وجود علاقة غير منسجمة بين معارف الفرد، ومعارف الفرد على كل رأي أو معتقد حول بيئة الفرد أو سلوكه، وهو حالة تقود الفرد بنشاط يحرك الفرد لتخفيض التنافر كما يقود الجوع الى نشاط دافع لتخفيض حالة الجوع.

ويعرف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التنافر المعرفي المستخدم في الدراسة الحالية.

### **التوافق النفسي:**

التوافق النفسي: "هو حالة من الاتزان للفرد، بحيث يكون الفرد راضيا عن نفسه متقبلا لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات وحالة الاتزان الداخلي يمكن أن يصاحبها التعامل الايجابي مع الواقع والبيئة" (الشحومي، 1989، 21).

وعرفه (العلوي، 1983) بأنه تحقيق رضا الفرد عن نفسه دون أن يكون كاره أو ساخط وغير واثق منها، وخلوها من الصراعات والتوترات التي تجعله يشعر بالنعق والقلق.

ويعرّف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق النفسي.

### **6.1 حدود الدراسة:**

تحدد الدراسة بعدد من المحددات هي:

حدود بشرية: تقتصر الدراسة على طلبة جامعة مؤته.

حدود زمانية: تقتصر هذه الدراسة على الطلبة المسجلين للفصل الثاني للعام الجامعي

2019\_2020.

حدود مكانية: جامعة مؤته في محافظة الكرك.

الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج الدراسة بالصدق والثبات لأداتي الدراسة وأختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### 1.2 الإطار النظري:

عني هذا الفصل بالرجوع الى الادبيات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، حيث سيقسم الى قسمين: الأول سيعنى بالأدب النظري الذي سيتناول التناظر المعرفي والتوافق النفسي، وأمّا القسم الثاني فسيعنى بالدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

#### 1.1.2 التناظر المعرفي

إن المعرفة الحقه في الإسلام مبنية على منهج منظم ومتماسك وموحد، والقرآن الكريم يؤكد على أن الإنسان هو من يتحمل مسؤولية فكره من خلال المعرفة التي يتوصل إليها، ويريد الله سبحانه وتعالى بأن نعيش في أصالة في فكرنا ونمو ديناميكي مطلق ووعي تام. قال تعالى: ( والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون). النمل (78).

وان أي تقدم يحققه الإنسان في حياته هو نتيجة وجود معرفة صحيحة ودقيقة وعمل الفرد بتلك المعرفة والتمسك بها فلا يستطيع الفرد وضع اي تخطيط لحياته والتقدم فيها إلا بالاعتماد على المعرفة كما سنها الله في كونه ومخلوقاته فالمعرفة الأصلية منبثقة من سنة الله في الكون والوجود فالمعرفة مستمدة ومؤثرة لأنها تتولد من تصور واضح عن الإنسان والكون فالإنسان لا يستغني عن الحصول على المعرفة في كل خطوة في حياته وفي كل عمل يقوم به ( يعقوب، 2011).

فخلقنا الله تعالى وميزنا عن جميع مخلوقاته بالعقل والحواس والأفئدة التي هي من وسائل المعرفة التي تمكننا من إصلاح الأرض، وأراد الله منا أن نسعى لمعرفة أسرار الوجود والى الحقيقة، عمن أراد أن يستخدم عقله فليفعل ومن لم يستخدم عقله واختار أن يبقى في الظلام فذلك شأنه، فالمعرفة هي أول أسرار الوجود وتعتبر مفتاح الحقيقة (ناصر، 2013).

اهتم الفلاسفة بالمعرفة اهتماما كبيرا في كتبهم وبحوثهم فالمعرفة عبارة عن خبرة مستقلة عن الخبرة الحسية الهدف منها هو توافق الفرد مع خالقه (الجعفري، الكريتي والتميمي، 1993).

ويرى أفلاطون بأن المعرفة فطرية تولد مع الإنسان وليست مكتسبة، ويأتي هنا دور التعليم في ظهور هذه المعرفة واستكشافها، وتفاعل الفرد مع بيئته يساعد على توليد المعرفة التي لديه وتسهيل عملية استدعائها، فالعقل يكون انطباعات عن المدركات التي تواجهه من خلال قيامه بعمل نماذج لها (الزغول، 2003).

فاهتم الانسان بالمعرفة وطبيعتها أيضا واهتموا بالعمليات العقلية والنشاط الذهني لان المعرفة واكتسابها وتخزينها ومعالجتها وتطويرها والاستفادة منها هي الأساس الذي يوجه النشاط الإنساني، فالمعرفة تشكل مظهره او الاساس للعمليات المعرفية العليا(الزغول، 2007).

فالمعرفة تعود في أصلها إلى الفعل الثلاثي عرف، وتعني ادراك الشيء بتدبر وتفكر لاثره، وهو أخص من العلم ويضاده الإنكار (الأصفهاني، د. ت). وهي أي رأي ومعتقد حول ذات الفرد أو بيئته أو سلوكه فستستخدم كلمة المعرفي للأشياء التي تشير إلى الكلمة عادة، مثل الآراء والمعتقدات والقيم والاتجاهات تعتبر كلها عناصر للمعرفة (Festinger ، 1957).

### نظرية التنافر المعرفي:

مضت أكثر من 45 سنة على وصول العالم فستنجر الى نظرية التنافر المعرفي وهي نظرية ذات تأثير كبير في علم النفس الاجتماعي وبعد هذه الفترة الطويلة وجدت النظرية العديد من الباحثين الذين يدعموا هذه النظرية أو ينتقدوها، إلا أنه في عام (1966) قام بعض الباحثين بإعادة اختبار هذه النظرية من جديد، ثم أصبحت النظرية موضوع خلاف وجدل، مما جعل الباحثين يصوغونها بالبداية بصيغ عامة، ثم أصبحت حالياً تطبق في موضوعات مختلفة مثل الانفعال، الدافعية، الأنماط المعرفية، الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر والعناصر المعرفية بالفرد نفسه أو مجموعة أشخاص أو متعلقة بالبيئة (قطامي، 2012).

وظهرت نظرية التنافر المعرفي عام (1957) إلا أنها ما زالت تقدم لنا إطاراً مرجعياً في تفسير السلوك المعرفي المتناقض، ففكرة هذه النظرية تتمثل في النتائج المترتبة على تغيير الفرد لاتجاهاته وسلوكياته نتيجة حالة القلق، عندما يتعرض الفرد إلى حالة متناقضة متباينة بين اثنين أو أكثر من المعارف، وتوضح هذه النظرية كيفية تعامل الناس مع الأفكار والمعارف الضمنية التي تعكس سلوكهم السوي والطبيعي (الحري، 2013).

فالتنافر المعرفي يعد مفهوماً مركزياً لنظرية التنافر المعرفي والتي تفترض بأن ما يحدث بين أفكار واتجاهات الفرد وسلوكياته عند تعرفه على عنصر معرفي جديد لا يتوافق مع معتقداته وأرائه وهذا يجعل الفرد يشعر بعدم الارتياح وقلق نفسي بسبب هذه العلاقة المتضاربة بين العناصر المعرفية، والتي تحفز الفرد إلى محاولة التقليل أو التخلص منه بطريقة أو بأخرى (Burns، 2006).

ويوضح فستنجر المشار إليه في (العتيبي، 2015) بأن التنافر المعرفي عبارة عن توتر سيكولوجي له خصائص دافعية، فتهم هذه النظرية بالعوامل التي تحدث التنافر عند الفرد وبالطرق التي تحد منه، فوحدات هذه النظرية هي العناصر المعرفية التي عبارة عن الأشياء التي يعتقدونها الفرد حول نفسه وتصرفاته أو حول ما يحيط به، ومعرفة مشاعرها، وسلوكه، والمعرفة بالأشياء، وكيفية الوصول إليها.

فالإنسان يحاول بكل ما بوسعه المحافظة على حالة التناغم المعرفي، فافتراض فستنجر انه اذا حدث للفرد حالة من عدم التناغم، يحاول الفرد هنا عقلة عدم التناغم، واذا لم يستطع الفرد حل هذه الحالة بواسطة العقل، فينتج عن ذلك حالة من عدم الراحة النفسية للفرد، فالإنسان دائماً يميل لتجنب المعلومات التي قد تزيد من حالة التنافر (Frey, 1986; Festinger, 1964).

وتقترح نظرية التنافر المعرفي العلاقة في حالة التنافر المعرفي بين عنصرين أو أكثر من العناصر المعرفية، فإذا كان هناك اتساق وتوازن بين العناصر المعرفية، فلا يوجد هنا حالة من التنافر المعرفي بينما يحدث التنافر المعرفي عندما يكون هناك معلومتان أو معرفتان غير متسقين منطقياً، أو عندما تكون الاتجاهات عكس الأعراف الاجتماعية، أو عندما يكون هناك موقف مخالف للخبرات السابقة عند الفرد، فيجب ان



يكون لدى الفرد دافع أساسي حتى يعرف ويفهم مغزى الأشياء ويعيد تشكيل خبراته غير المتسقة كلما أضاف إلى معرفته شيئاً آخر جديداً، فيقوم بتغيير تلك الخبرات لديه ليحقق الاتساق والالتزان عنده ( عبدالعال وحسن، 1982).

فالهدف من هذه النظرية والمحرك لسلوك الشخص واتجاهاته هو الاتساق المعرفي، ففي كل سلوك يختاره الفرد، وكل قرار يتخذه ينتج عنه حالة من عدم الاتزان أو حالة التنافر المعرفي التي تخلق عنده توتراً وحالة دفاعية تسعى إلى خفض هذا التوتر، فكل شيء يختاره الفرد معرضاً فيما بعد لإعادة النظر فيه بناء على معلومات جديدة عن هذا الموضوع، سواء تعرض له بإرادتها وبفرضها عليه، فهي تقوم على دعم هذا الاختبار وتبرره، فإما أن يتغير اتجاه الفرد نحو الموضوع أو تحوله عنه فيتغير اتجاه الشخص نحوه تغيراً مضاداً (حلمي، 1977).

وعرف التنافر المعرفي في موسوعة علم النفس نوربيرتسيلامي (Norbersillamy) بأنه عبارة عن حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنياً بموضوعين، أو فكرين أو معتقدين لهما نفس الأهمية لديه إلا أنهما متناقضان بطبيعتهما، وهو حالة من التوتر الداخلي عند الفرد نتيجة أن الفرد هو الموزع بين الأفكار المتناقضة لدية (حدية، 1991) ويرى فستنجر أنه إذا تصارعت الأفكار أو المدركات مع بعضها البعض فإن الفرد يشعر بعدم الارتياح وأيضاً يشعر بالدافعية لاختزال هذه الحالة من التنافر في المعارف، فبالتالي يقوم الفرد بالبحث عن معلومات جديدة للتغيير في سلوكه أو تبديل اتجاهه ( الحازمي، 2015).

وفسّر فستنجر (Festinger) التناقض المعرفي بأنه ضغوطات وانفعالات مزعجة تجعل الفرد يتصرف تصرفاً هادفاً للتغلب على حالة التناقض المعرفي، فهو يعتبر حالة سلبية من حالات الدافعية بسبب وجود فكرتان متناقضتان ويميل الفرد إلى تخفيف واختزال هذه الحالة والرجوع إلى حالة التآلف المعرفي (الازيرجاوي، 1991).

وعرف ليتيلجون وفوس النظام المعرفي (Littlejohn and Foss, 2005) بأنه عبارة عن مجموعة معقدة ومتداخلة من المعتقدات والاتجاهات والقيم التي

تؤثر في سلوك الفرد وتتأثر به، فالحاجة إلى التخلص من التنافر المعرفي تعتبر حاجة أساسية مثل الحاجة للأمن وإشباع الجوع (Griffin, 2006).

ويرى فستنجر (Festinger) المشار إليه في (العتيبي، 2014) ان التنافر المعرفي يعمل بنفس الطريقة كحالة للدافع او الحاجة او التوتر، يوجه الفرد لتخفيض هذه الحاجة، فحجم التنافر كلما كان كبيرا زادت شدة فعل الفرد لتخفيض التنافر فمثلا الفرد يتفهم بأن التدخين مضر بالصحة ومع ذلك فهو يستمر في التدخين، وكذلك الكثير من الأشخاص يرتكبوا العديد من المخالفات بالرغم من معرفتهم بالعقاب ويرجع السبب في ذلك هو محاولتهم في جعل هذا الأمر أكثر عقلانية، فلذلك هناك العديد من الأشخاص لا ينجح في تفسير وعقلنه التناقضات لأنفسهم لسبب أو لآخر، فتفشل محاولة تحقيق التجانس فتستمر التناقضات في الوجود، فيظهر عنده قلق سيكولوجي (Festinger, 1957). وهذا النوع من القلق السيكولوجي يعتبر نوع دافعا قويا في تخفيض حالة التنافر المعرفي، فعند قيام الفرد بأمر ما مجبر عليه وغير منسجم مع مواقفه فإنه يصبح عنده حالة من التنافر المعرفي، فكلما كان حجم التنافر كبيرا، كلما سعى الفرد إلى تخفيضه وإزالته، من خلال تغيير مواقفه حتى تقترب من مع ما يقوم بها وما قام به (Rabbie, Brehm & Conen, 1959).

فيمكن اعتبار حالة التنافر المعرفي لحظي أي وقتي، أي يحصل بسبب اكتساب الفرد معلومات وأحداث جديدة، تسبب له تنافر لحظيا مع المعرفة الموجودة لديه مسبقا، او المعرفة المتعلقة بالسلوك (Festiger, 1957).

ومن الناحية العصبية عند وجود حالة التنافر المعرفي عند الفرد يزداد لديه نشاط الجهاز العصبي السمبتاوي (Croyle and Cooper, 1983).

ويذكر كل من اموديو، هارمون - جونز - ديفين، كيرتين، هارتليوكوفيرت) المشار إليه في (الحياني والعتيبي، 2016). بأن التنافر المعرفي يعمل على تنشيط الدورة الدموية في الجبهة الأمامية Acc، التي هي مسؤولة عن كشف التعارض الذهني او التعارضات السلوكية مع المفهوم الذاتي.

وحدد فستنجر (Festiger, 1957) مصادر التنافر المعرفي من خلال مجموعة من الأمثلة لتوضيح كيفية استخدام التعريف العقلاني للتنافر:

1. بأنه قد ينتج التنافر من خلال عدم التجانس المنطقي للمعلومات الموجودة عند الفرد القديمة والجديدة.
2. وقد ينشأ أيضاً من الموروثات الثقافية في مجتمع الفرد.
3. وينشأ بسبب أن احد الآراء مضمن في رأي أكثر عمومية.
4. وينشأ نتيجة تجربة سابقة.

وتعتمد نظرية التنافر المعرفي عند الفرد على خاصية الفهم، وإدراك العلاقات لعناصر الموقف، فتنص النظرية على ان القلق الموجود عند البشر من عدم الاتساق المعرفي لديه، وخاصة عدم الاتساق بين اتجاهات الفرد وسلوكياته، ففي هذه الحالة تنشأ عند الفرد حالة لا تبعث بالفرح وتسمى بالتنافر فعندما يحاول الفرد التعامل مع هذه المشاعر والتقليل منها فإنه ينتج عن ذلك أحيانا تغير في الاتجاه (Beattie, Baron, Hershet & Sprancea, 1994).

فبنيت هذه النظرية على أساس ان للأفراد دافعية ليحافظوا على حالة الانسجام المعرفي لديهم من خلال جعل سلوكياتهم واتجاهاتهم منسجمة مع بعضها البعض، فعند حدوث خلل ما في هذا الانسجام المعرفي يصبح حالة من التعارض بين الاتجاهات والأفعال وتنشأ حالة التنافر (العتوم و العظامات، 2017).

ويضيف فيستنجر انه عند حدوث تغيرات في البيئة المحيطة بالفرد فان معتقداته واتجاهاته لا تتأثر بالتغيير الا في حال أنه تعرض لخبرات او تغيرات جديدة تتعارض مع ما يوجد عنده من اتجاهات ومعتقدات في عقله ثم تصبح عنده حالة من التنافر (Harmon- Johes, 2000).

واوضح بريم (Breham, 2007) ردود أفعال الافراد في حالة التنافر المعرفي كما يلي:

- شعور الفرد بعدم الراحة النفسيه والقلق والتوتر وتنشأ عنده ضغوطات فيما بعد للتخلص من التنافر.

محاولة الفرد الحد من التنافر، اما بتغيير واحدة او أكثر من معتقداته وأرائه، او سلوكياته المتضمنه في التنافر، او حصوله على معلومات تزيد من الانسجام الموجود، وبالتالي سوف يسبب في تقليل حالة التنافر الاجمالي، او التقليل من أهمية معتقداته التي لها علاقة بالتنافر.

واكد ستون وكوبر (Stone and Cooper) بأن قوة الضغط الناشئ لتقليل التنافر يعتمد على مقدار وأهمية التنافر المعرفي حيث ان حالة التنافر ستزيد عند زيادة عدد وأهمية المعارف المتنافرة، شرط ان يتم الاحتفاظ بعدد وأهمية المعارف المنسجمة، وكذلك فإن حجم التنافر ينخفض عند زيادة عدد المعارف المتفقة، شرط ان يتم الاحتفاظ بعدد المعارف المتنافرة (Hasan and Nasreen, 2012).

لذلك فإن حجم التنافر المعرفي الذي يحدث عند الفرد يرتبط بثلاثة عوامل وهي: أهمية المعرفة والاعتقاد، مقاومة التغيير، ووجهة نظر الفرد، الذاتية للمعرفة فيعتمد في المقام الأول التنافر على أهمية قرار الفرد الذي يتبعه او يتخذه للحد والتقليل من هذا التوتر، أهمية البديل المختار (Brehm, 2007).

فالتنافر المعرفي عند بعض الافراد يحدث أكثر من غيرهم وذلك بناء على خصائصهم الشخصية المختلفة. فأظهرت بعض الدراسات (Burke, Allah, Collinson, Sparkes, 2007) ان الافراد الذين يظهرون تحملهم المنخفض لحالة التنافر المعرفي هم أكثر من يبذل الكثير من الجهود للحد من التنافر من الأفراد ذو التحمل المرتفع، فترتبط قدرة الفرد على التحمل بشعوره بذاته وشعوره القوي من الفكاهاة.

وتستند نظرية التنافر المعرفي إلى ثلاثة افتراضات أساسية ذكرها **لي** (Li, 2010) المشار إليه في دراسة (كريم، 2016):

1. ان الفرد حساس للتناقض بين مفرداته ومعتقداته: ان الفرد عندما يقوم بعمل لا يتفق مع معتقداته واتجاهاته وأرائه، فهنا كأنذار يأتي من داخل الفرد

عندما يلاحظ هذا التناقض، فمثلاً إذا كان لدى الفرد اعتقاد بأن الغش خطأ، ولكن سوف يغش في الاختبار فسيلاحظ ذلك ويتأثر به.

2. **اعتراف الفرد بهذا التناقض يسبب له التنافر**، فيقوم الفرد بالبحث عن حل لحالة التنافر بمجرد انه يشعر بأنتهاك احد معتقداته او مبادئه، فانه سيرفض هذا الانتهاك ويشعر بنوع من الألم النفسي بسبب هذا الموضوع، فكلما كان التنافر أكبر سيكون دافع الفرد أكثر لحله.

3. يتم الحد من التنافر وحله بثلاثة طرق أساسية وهي:

أ. **تغيير المعتقدات**: هي ابسط الطرق للحد من التنافر بين الأفعال والمعتقدات، وليس دائما من السهل تغيير المعتقدات فهي تكون ثابتة جدا، لا يستطيع الفرد تغييرها بسهولة في وقت معين، لذلك وان كان الخيار الأسهل ولكنه ليس الأكثر شيوعا.

ب. **تغيير الأفعال**: ويعني تأكد الفرد من عدم فعل هذا العمل مرة أخرى.

ج. **تغيير النظرة إلى العمل**: وهي الأكثر تعقيدا للحد من التنافر، وتعني تغيير طريقة تذكر وعرض وتصور الفرد للعمل الخاص به.

**أبعاد التنافر المعرفي:**

تم تقسيم التنافر المعرفي **كما أوردها** إلى ثمانية أبعاد رئيسية تشمل

الآتي: ( Casselk Chow and Reigerk 2001 )

**أولاً: بعد السيطرة العاطفية**: ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك انفعالاته وعواطفه، واستجاباته المتعلقة بتفاعله مع الآخرين، ومع نفسه، الميل إلى التفاهم مع الأمور التي تتعارض مع معتقداته، وشعوره بالمسؤولية تجاه الموقف وقدرته على التحكم بانفعالاته، والثقة بالنفس وتقدير الذات.

**ثانياً: بعد التكيف الشخصي**: ويشير إلى قدرة الفرد على تكوين رد فعل مناسب للضغوط الداخلية والاجتماعية التي تواجهه كقدرته على ضبط النفس، وقدرة الفرد على تقبل الأمور وأيضاً تقبل النقد الموجة له، وقدرته على التكيف مع التغيرات التي تحدث في محيطه.

**ثالثا: بعد الصحة والصحة النفسية:** وتشير إلى اهتمام الفرد بصحته النفسية والعقلية والجسدية والتسلية كأن يبتعد الفرد عن ما يثير الانفعالات السلبية لدية، والابتعاد عن المعتقدات التي تتعارض مع معتقداته، وتفسير معتقداته للتخلص من التوتر والضغط النفسي.

**رابعا: بعد المدرسة والتعلم:** ويشير إلى قدرة الفرد التعليمية، التي يكتسبها ضمن نطاق النظام المدرسي، مثل القدرة على التركيز، والمثابرة وبذل الجهد في أداء الواجبات الصعبة، والقدرة على التذكر والتعلم وفهم الأشياء التي تتفق مع أفكاره و اتجاهاته ومعتقداته.

**خامسا: بعد التنشئة الاجتماعية:** ويشير إلى كيفية تعامل الفرد ضمن شبكة اجتماعية معقدة مع الأفراد، مثل عدم التحيز العنصري دينيا أو عرقيا لجماعة ما، والشعور بالمسؤولية عند القيام بشيء غير مرغوب، وعدم التقليل من المعتقدات غير المتفقة مع معتقداته، واحترام أفكاره واتجاهات الآخرين وفهم الأمور التي تتعارض مع معتقداته.

**سادسا: المحتوى العائلي:** الطفولة المبكرة والديناميات المتطورة.

**سابعا: الدوام:** قدرة الفرد على الموازنة بين متطلبات الحياة اليومية وصقل القدرات المتزايدة.

**ثامنا: التبعية مقابل السيطرة:** القدرة العامة على احترام الآخرين والتفاعل معهم بطريقة ذات معنى.

**الحد من التنافر المعرفي:**

حقق العلماء والباحثون الكثير من الاستراتيجيات المعرفية للحد والتقليل من التنافر المعرفي لديهم بدلا من النماذج التقليدية التي يتم جعل الأفراد بحرية يقومون بأشياء لا يفعلونها بالوضع الطبيعي التي من الممكن أن تكون مضرة فيما بعد. فالاستراتيجيات الحديثة هي عبارة عن أعمال تساعد الفرد على تغيير المعتقدات والاتجاهات والسلوك، والعمل على تقليل مصادر التنافر وتعزيز الذات ( Ruiz and Tahaka, 2001 ).

فتم اكتشاف استراتيجيات تعمل على الحد من التنافر المعرفي ومنها التي تركز على التنمية البشرية، وعدم الراحة النفسية ومفهوم الذات. أشارت دراسة قام بها ايجان وسانتوس وبلوك ( Egan, Santis, Bloom, 2007 ) إلى ان الدافع الفطري عند الفرد يعمل للحد من التنافر فهو تكيف ينشئ ويتطور بهدف حل التعارضات والتناقضات الداخلية، فيتم تقليل او إزالة التنافر المعرفي من خلال الطرق التالية: ( ,salz, Berger, 2007Koller, and ).

أولاً: تغير العنصر المعرفي السلوكي للفرد يمثل: هناك الكثير من الناس يتوقفوا عن البقاء مستيقظين ليلا عند اكتشاف أضراره على الصحة.

ثانياً: تغير المكون المعرفي البيئي: وهو أكثر صعوبة من العنصر الأول، لان الفرد يجب ان يكون لديه سيطرة كافية على بيئته، فالبيئة الاجتماعية هي أكثر احتمالاً للتغير، للحد من التنافر.

ثالثاً: إضافة عناصر معرفية جديدة، اي أضافه معارف جديدة منسجمة، والتخلص من المعارف المتنافرة.

رابعاً: مقاومة العنصر الدخيل، وهذا العنصر يمكن ان تضيفه ضمن العناصر غير المنطقية التي لا يمكن التعامل معها.

وهناك ثلاث استراتيجيات للحد من التنافر المعرفي، فالإستراتيجية الأولى للحد من التنافر المعرفي تتطلب من الفرد ان يقوم بتغير موقفه المتعلق بسلوكه ليصبح أكثر انسجام مع قراره، فلذلك يتم تقليل التنافر المعرفي من خلال الموقف، فقد يعيد الفرد تقييم مواقفه حول القرار وتطوير افكار ايجابية حول اختيارها وتفضيله، وإعطاء وجهة نظر سلبية حول القرار الذي لم يختاره (Cooper, 2007).

الإستراتيجية الثانية: عندما يقوم الفرد بإضافة معرفة جديدة او اعتقاد جديد يتفق مع سلوكه، فيتم ذلك من خلال سعي الفرد إلى معلومات جديدة او تأكيد المعتقدات التي تدعم سلوكه.

الإستراتيجية الثالثة: هي تقليل قيمة المعتقدات المتعارضة، وهذه الإستراتيجية تحدث من خلال قيام الفرد بتشكيل المواقف السلبية حول القرارات التي لم يتم

اختيارها (Graham, 2007). وأشار فستجر 1957 المشار إليه في (نصير، 2019) ولتوضيح كيف بمقدوره الفرد على التنافر، كمثال على ذلك، مدخن السجائر المعتاد عليها، حيث انه يعلم بأن التدخين مضر بالصحة، وربما اكتسب هذه المعلومة من مجلة، او من صديق، او من طبيب، وان هذه المعرفة متناقضة مع معرفته وإدراكه أن يستمر بالتدخين، فإذا كان هناك ضغوط لخفض التنافر، فمن المتوقع بان يقوم الشخص المدخن ان يقوم بتغيير تصرفاته من خلال تغير معرفته حول سلوكه، اي التوقف عن سلوك التدخين، فإذا لم يرجع للتدخين فهذا يعني ان معرفته وإدراكه متفق مع معرفة ان التدخين مضر بالصحة، ومنهج آخر قد يقوم بتغيير معرفته حول آثار التدخين السلبية، فمثلا يعتقد المدخن بأن التدخين لا يوجد لها آثار سلبية، او قد اكتسب معارف تظهر ان التدخين له اثار جانبية، بحيث تصبح الآثار السلبية غير مهمة ويمكنه من تجاهلها، إذا استطاع الفرد تغير معرفته فسيعمل على خفض التنافر بينما يعرف او ما يقوم به.

فالإستراتيجية التي يستخدمها الفرد لتقليل التنافر تعتمد على أهمية وعدد المعتقدات المتنافرة بالنسبة للفرد، فيوصف التنافر المعرفي على انه تهديد معادلا، بمعنى انه كلما كان يوجد تنافر كبيرا لدى الفرد يؤدي الى تهديد أكبر له، فيمكن قيام الفرد برفض التنافر (Dahiel, 2008).

### أهمية التنافر المعرفي

يعتبر التنافر المعرفي عملية مهمة في حياة الفرد من اجل التغيير فهو يعد حافزا ومحركاً قويا يؤدي بالفرد الى فهم وتغيير سلوكياته وافكاره بشكل افضل من قبل، وايضا خلق افكار جديدة، ليصل الى الانسجام في شخصيته، والتوازن المعرفي، والراحة النفسية، وايضاً التنبؤ بما يمكن ان يترتب على مواقفه (Spangehberg, Sprott, grohmhh and Smith, 2003).

ففي مجال التعليم، تعمل النظرية على تعلم الفرد كيفية الاتساق والانسجام بين افكاره وسلوكياته. فعند تصادم فكره او سلوك جديد مع فكرة او سلوك قديم لديه فان المتعلم يحدث عنده حالة تنافر معرفي. فيؤكد برنز (Burns, 2001)



ان التنافر المعرفي له دور مؤثر في العملية التعليمية حيث ان العملية التعليمية هي من الفنون العقلية التي تشغل مفهوم التنافر المعرفي لتعزيز عملية التعلم، فأن هدف المعلم هو مساعدة الطلبة على تعلم كل ما هو جديد والافكار الحرة والناقدة، وايجاد الطرق التي تجعل المعلومات المتنافرة تتفق مع المعلومات والمعتقدات عند الطالب، فيساعد المعلم الطالب على الحد من التنافر من خلال اثاره تفكيرهم الناقد، فيصبح الطلبة قادرين وباستطاعتهم تبرير أو توضيح افكارهم وسلوكياتهم بأنفسهم والحفاظ على الاتساق بينها، فالتنافر المعرفي ليس دائما سلبيا فيمكن من خلاله أن يشجع المعلمين طلابهم على تعزيز وتقوية الافكار الجديدة التي لا تتسجم مع الأفكار الموجودة لديهم مسبقا في حاجة على تدريب الطلبة على كيفية اكتساب مهارة التفكير الناقد (Burhs, 2006).

وبما أن التنافر المعرفي يعتبر عملية مستمرة لان الفرد لا يمكنه السيطرة على العناصر والأحداث التي في بيئته التي اما تكون منسجمة او متعارضة مع بعضها البعض فكيفية التعامل مع هذه العناصر والأحداث يعتمد على السمات الشخصية لكل فرد، وخاصة عندما ينعكس التنافر المعرفي على الصورة الذاتية للفرد (Alotaibi, 2012).

**ومن العوامل المؤثرة في التنافر المعرفي ما أشار اليه قطامي(2012) بأن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في حالة التنافر المعرفي وهي:**

1. **حجم المعلومات المتناقضة:** فكلما زاد حجم المعلومات المتنافرة في موضوع ما لدى الفرد تتطلب هنا حجم أكبر من المعرفة لفهم حالة التنافر المعرفي.

2. **ثقافة الفرد ومستواه التعليمي:** كلما زادت ثقافة الفرد وتعليمه تزيد حالة التنافر المعرفي عنده وذلك لأنه يمتلك مخزونا معرفيا يواجهه باتخاذ موقف تجاه القضايا والموضوعات.

3. **الحالة العقائدية:** يقصد بها موقف الفرد من القضايا والموضوعات وأيضا تحديد مدى الجهد الذي سوف يبذله في الوصول لحالة التألق.

4. **حدة التنافر وقوته:** كلما كان الصراع الذي يواجهه الفرد قويا أدى الى تحليل الفرد للموقف واستبعاد البعض مما يحدث عند الفرد حالة من التنافر.

5. **تاريخ الفرد وطريقته في التعامل مع القضايا والموضوعات:** فاذا كان تاريخ الفرد مع القضايا سلبي فان ذلك سوف يؤثر على اتجاهاته نحو الحاضر والمستقبل.

6. **الدافعية:** اذا كان الدافع عند الفرد ايجابي فانه سيحل حالة الصراع اما اذا كان سلبي فانه سيحدث حالة من التنافر.

**ويختلف الأفراد بمستوى شعورهم بالتنافر المعرفي:**

لا يشعر جميع الناس بالتنافر المعرفي بنفس الدرجة فيشعر بعض الافراد بالتنافر المعرفي الذين لديهم حاجة اكبر للاتساق المعرفي في حياتهم اكثر من الذين لديهم حاجة اقل للاتساق فيتوقف مقدار التنافر المعرفي الناتج عن وجود تعارضات ادراكية وسلوكية على عاملين وهما اهمية عدد المدركات بالنسبة للفرد ونسبة هذه المدركات (Linage, 2016).

فحجم التنافر يعتمد على اهميته وقيمة المعارف والمعتقدات والمواقف لدى الفرد فالتنافر في السلوك يحدث بدرجات مختلفة فتؤدي عملية التنافر الى احداث ضغوط نفسية وعصبية لدى الفرد، فيما لو الفرد هنا خفض معدل التنافر او القضاء عليه، مع تجنب المواقف التي تزيد من معدل التنافر، فيطلق عليه ازاحة عامل إحداث التنافر المعرفي ( حجازي، 2017).

وحدد ويكلود وبرهم (Wicklund and Brehhm) ثلاثة طرق رئيسة يحدث فيها التنافر:

أولاً: عندما تكون البدائل لدى الفرد متشابهة من حيث جاذبيتها ومختلفة من حيث النتائج، فيقوم الفرد باختيار البديل، فتزداد الجاذبية للبديل الذي قمنا بأختياره، وتقل الجاذبية للبديل المرفوض، فبعد ذلك تقوم بتخفيض التنافر الناتج وتعزيز المعارف المتنافرة.

ثانياً: وأسماء فستجر (Festiger, 1957) بالتوافق المفروض، ويعني اعطاء حافز للفرد من خلال استخدام مؤثر قوي من أجل دفع الشخص للارتباط بالسلوك.

ثالثاً: التعرض للمعلومات: فالفرد الذي يتعرض للتنافر المعرفي يسعى للتعرف على معلومات جديدة تدفعه للانسجام، والابتعاد عن المعلومات التي تؤدي الى التنافر. فالفرد بطبيعته يسعى لتقدير ذاته، والعمل بشكل يتوافق مع معايير الذاتية، فإذا تصادم مع موقف يتعارض مع أفكاره، فسوف يعرضه للتوتر الذي يدفعه للبحث عن وسائل دفاعية، فأغلب الافراد تفضل التوافق بين عناصرها المعرفة، فعندما يستوعب الفرد وجود حالة من التنافر بين عناصره المعرفية فإن ذلك سيزعجه معرفياً ويسعى الى تقليل التنافر ( قطامي، 2012).

أشار كوبر وفازيو (Cooper & Fazio, 1984) الى ان التنافر المعرفي ينشأ بسبب شعور الفرد بالمسؤولية عند تصرفه بطريقة ينتج عنها شيء غير مناسب ومرغوب به، وأيضاً هذا التصرف لا يؤدي الى نتائج غير مرغوب بها، فإن التناقض بين المعارف لن يؤدي الى حالة التنافر.

واشار ستيل (1988) ان التنافر المعرفي يتكون نتيجة قيام الفرد بتصرفات تتعارض مع شعوره بالنزاهة الاخلاقية، وقد ينشأ بسبب التناقض بين المعارف، أو التناقض الذاتي، أو شعور الفرد بالمسؤولية عن الاعمال غير المرغوب بها من تصرفات الفرد (Cooper and Carlsmith, 2001).

ويشير فستجر بأن دافعية الافراد نحو وجود التوازن والانسجام المعرفي تنشأ عند الفرد نتيجة عدم وجود حالة من الانسجام والتوازن بين معارفه، وتحدث عند الفرد نتيجة قيامه بعمل يتناقض مع اتجاهاته ومعتقداته وعاداته السلوكية، الذي ينتج عنه فيما بعد حالة من التنافر المعرفي، فيسعى الفرد هنا للتخلص من حالة التنافر المعرفي بايجاد عدد من المبررات التي تعمل على ان هذه الأعمال التي يقوم بها لا تتناقض مع أهدافه ومعتقداته واتجاهاته ( ابو هلال والمغيري، 2014).

وقد ادخل فستنجر (Festinger, 1957) المشار اليه في ( اللحياني والعنبي، 2014) نظرية التنافر المعرفي كمادة للترابط الحر وعرفه بأنه الإحساس بالبغض ويتكون هذا الإحساس بالبغض لدى الفرد في أعماق اللاشعور، فلا يعرف الفرد الاسباب التي تؤدي لمثل هذه الأحاسيس، وقد استخدمه كل من شو وكسيل وريجر (2001)، لاعداد مقياس التنافر المعرفي اعتماداً على نظرية التنافر المعرفي، ليصبح وسيلة لمساعدة الافراد ليكونوا على دراية وعلم بالالام بحيث يستطيعوا في حالة الوعي اتخاذ الإجراءات الصحيحة للتخلص من هذه الآلام وإزالتها، فهي من اهم النظريات التي قدمت في حقل التوافق، وعرفها ليون فستنجر (1957) بأنها حالة من التوتر تحصل للفرد عن حدوث تعارض وعدم اتفاق بين بعض معارفه والمدرجات لديه، اي بمعنى أن إحدى المعارف التي يؤمن الفرد بها لا توجد علاقة منطقية بينها وبين غيرها من المعارف لديه، او عند قيام الفرد بسلوك يتعارض مع اتجاهاته. ووضح ليون فستنجر المشار اليه في دراسة (شوكت، 2016) ثلاثة أمثلة يظهر فيها التناقض المعرفي في أجل صورة وهي:

• **إتخاذ القرار:** ويعني تخيير الانسان بين شيئين يجعل الفرد في حيرة من امره في اختيار أحدهما، فيضطر الى ترك بديل واحد واختيار آخر، لكن بعد اتخاذه القرار في الاختيار يرى بعض الصفات الجيدة في البديل المتروك، وللتخلص من هذا التعارض او التقليل من يجب على الفرد ان يقنع نفسه بأن البديل المتروك ليس جذاب بالنسبة له، إما ان يلجأ الى تبرير اختياره من خلال اعطاء وصف لخصائص البديل المختار.

• **تأثير الكذب:** ويظهر هنا التعارض من خلال اذا قام فرد بما يخالف المواقف والعناصر التي يؤمن بها فتتوقف قوة التنافر هنا على عنصرين، أولاً: انه كلما تعارض قرار الفرد مع اعتقاده كلما زاد التنافر، أما ثانياً: تقل قوة التنافر المعرفي كلما قام الفرد بالتبرير رغم معارضته الداخلية لها.

• **تأثير الإغراء:** هنا يظهر لدى الفرد ميول داخلية لشيء يخالف ولا يتفق اعتقاده، فيحدث التنافر لديه إذا كان هذا الشيء يضعه مثلاً في مشكلات لا نهاية لها.

### النظريات التي حاولت تفسير هذه النظرية:

1. **نظريات التناغم الذاتي:** وهذه النظرية متصلة بنظرية التنافر المعرفي، وتحدث أرنسون (Aronson) المشار إليه في (العظامات و العتوم، 2018) عنها حيث سلط الضوء على عدم الرضا، والانزعاج الناتج عن التناقض بين مفهوم الذات للفرد وتصرفاته، فتذكر هذه النظرية عن ان الناس يمرون بالتنافر عندما يكون نتائج أفعالهم غير منسجمة مع أهمية مفهوم الذات لديهم، أو مع توقعات الفرد الذاتية، مثل: أنا انسان صادق ولكن لا اقول الحقيقة، انا إنسان ذكي لذلك أتوقع اداء جيداً في الاختبار، ولكن قدمت الاختبار بشكل سيء، وللتخلص من هذا التنافر يحاول الناس تبديل سلوكياتهم اللاحقة، فيحتفظون بمفاهيم الذات لديهم بشكل سليم.

2. **نظرية تأكيد الذات:** وهذه أيضاً من النظريات المرتبطة في التنافر المعرفي، والتي ترى ان تأكيد الذات له دور محوري في عملية التنافر المعرفي، ومن مؤسسي هذه النظرية ستيل وليو (Steele and Liu, 1983) حيث قالوا ان مصدر التنافر المعرفي هو ليس عدم التوافق بين فكرتين أو إدراكين، ولكن بسبب التوتر النفسي وليس التعارض بين الاتجاه والسلوك فقط، انما فكرة تهديد الذات مثل عبارة: أنا غبي، انا غير منطقي، هي من تقود إلى التنافر.

### ثانياً: مفهوم التوافق النفسي

يعدّ التوافق النفسي من المفاهيم النفسية التي لها صلة بالعمليات التربوية والاجتماعية، والتي تعمل على عملية إعداد الأفراد وتطوير قابليتهم ومهاراتهم وهو عبارة عن حالة من الانسجام بين الفرد وذاته ومع بيئته وله

تأثير مباشر على سلوك وعادات الفرد في جميع الظروف الاجتماعية الجديد (Abed, 2006).

ان توافق الفرد مع مجتمعه يعني رضاه عن الآخرين الذين يعيش معهم وايضاً من عاداتهم وتقاليدهم وشعوره بالتقبل والتعاون والحب معهم ورغبته في الالتزام بقواعد السلوك التي في مجتمعة ( ذهبية، 2012).

### 1. تطور مفهوم التوافق:

لقد ظهر مفهوم التوافق كمفهوم مستمد من علم البيولوجيا على حسب نظرية النشوء والارتقاء (1859) فلذلك يشتق مفهوم التوافق من مصطلح التكيف سنة (1860) ويشير هذا المفهوم إلى أن الكائن الحي يسعى بطبيعته إلى أن يوائم بين نفسه والعالم الذي يعيش به لمحاولة من اجل البقاء، وكما حدد أوبرت (Aubert) مفهوم التكيف سنة (1860) بأنه هو ما يحدث لحدقة العين من تغير نتيجة لشدة الضوء الذي يقع عليها، ثم أصبح هذا المفهوم يصف سلوك الإنسان بأنه هو ردود أفعال لعدة مطالب و ضغوط بيئية تواجهه، فقام علم النفس بأخذ المفهوم البيولوجي للتكيف وتم استخدامه في المجال النفسي والاجتماعي تحت اسم التوافق فهو مفهوم مركب وغامض لأنه يرتبط بالتصور النظري لطبيعة الإنسان ويتعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة، وفي أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو اختلاط المفاهيم، في اللغة الانجليزية نجد بعض الكلمات (ConformityAdjustment, Adaptation, Accommodation) وفي اللغة العربية نجد بعض الكلمات منها: توافق، تكيف، مسايرة، تلاؤم، مجارة ومن هنا نفرق بين المفاهيم كالاتي (شاذلي، 2001):

1. Accommodation: وتعني بالعربية تلاؤم، هو مصطلح اجتماعي يعني عملية اجتماعية تهدف الى تقليل وتجنب الصراع بين الجماعات.

2. Adaptation: وتعني بالعربية تكيف، ويجب ان يقتصر استخدامه كما يرى دارون باعتباره مصطلح بيولوجي يعني قدرة الفرد على ان يعدل من نفسه او من بيئته حتى يستمر في البقاء، بحيث الفشل يؤدي الى انقراض الكائن الحي واختفائه من الحياة.
3. Conformity: وتعني المسايرة وهو مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة.
4. Adjustment: وتعني " التوافق " وهو مفهوم نفسي الذي يرتبط بدراستنا والذي سنوليّه قدراً من الاهمية (ذهبية، 2012).

## التوافق النفسي

### التعريف اللغوي

- ورد في لسان العرب: بمعنى الوفاق والتوافق اي بمعنى الاتفاق والتظاهر، وفق الشيء اي لائمه وقد وافقه موافقة وفاقاً وانفق معه وتوافقاً.
  - ورد في معجم نور الدين الوسيط: توافق، اي التطابق والتلاؤم والتناغم وتوافق الشيطان يعني تطابقاً ملائماً.
  - ورد في معجم الوسيط: التوافق يعني ان يتجه المرء مثل الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك (حولي، 2012).
- ويشير مفهوم التوافق في اللغة الى التألف والتقارب، وهو ضد التنافر، وهو عبارة عن عملية ديناميكية مستمرة هدفها التغيير في سلوك الفرد الشخصي ليصبح أكثر توافقاً مع بيئته المحيطة (عوض، 1987).
- ويعرف التوافق في قاموس علم النفس بأنه هو علاقة متجانسة متناغمة بين الفرد وبيئته التي تتطلب من الفرد إشباع اغلب حاجاته وإرضاء جميع المتطلبات سواء كانت فسيولوجية ام اجتماعية مفروض عليه ليحقق علاقة متجانسة مع البيئة واحداث تغيرات وتعديلات سلوكية مهمة لإشباع حاجاته ومتطلباته ومتطلبات بيئته (السيد، 2014).

ويرى كميل يونج بان التوافق هو مرونة يشكل بها الفرد اتجاهاته وميوله وسلوكه ليواجه المواقف غير المألوفة لديه وأيضاً وجود تكامل بين تغيرات الكائن الحي ومتطلبات المجتمع (الشرييني، 1998).

وعرفه عطية (2001) بأنه عمليه دينامية مستمرة يقوم الفرد فيها بتعديل سلوكه وبيئته، وتقبل ما لا يقدر على تعديله حتى يحدث فيما بعد حالة التوازن والتوافق بينه وبين بيئته التي تتضمن إشباع حاجاته الداخلية، ومقابلة اغلب متطلبات بيئته الخارجية.

ويعرف شريت (2004) هو قدرة الفرد على التكيف وإرضاء الذات، والكفاية في العلاقة بين الأشخاص وأيضاً قدرته العقلية وتحكمه بدوافعه وعواطفه، والموافقة مع الآخرين، قدرة الفرد الإنتاجية والاستقلال الذاتي، والنضج والمواقف المناسبة من الذات.

بينما أكد مخيمر (1987) ان التوافق هو عبارة عن تناغم وتلاؤم بين الفرد وبيئته، وهو خاص بالبشر فقط لأنه يوصف الفرد الذي يمتلك قابلية التأثر والتأثير بالمحيط الذي يعيش به.

وأشار محمود (1988) الى التوافق بأنه شعور نسبي عند الفرد بالرضا والإشباع الناتج عن نجاح الفرد في حل الصراعات ومحاولته التوفيق بين رغباته والظروف المحيطة به.

فالتوافق يتضمن وجود توازن بين الفرد وبيئته، ويتضمن أيضاً تغيير في البيئة نفسها أو تعديلات في علاقة الفرد مع بيئته بهدف إشباع جميع الحاجات التي تقوم بجميع وظائف استمرارية الفرد من خلال علاقته الانسجامية مع بيئته التي من خلالها يتم إشباع معظم حاجاته ومواجهة متطلبات النمو الجسدية والاجتماعية وأيضاً إحداث التغيرات في الفرد نفسه وبيئته (دسوقي، 1993).

وعرّفه الدلي (2004) بأنه حاله من الاستقرار الانفعالي للفرد وتوازنه في علاقاته الأسرية والاجتماعية والمهنية وأيضاً تقبله لذاته.



فالتوافق النفسي مرادف للتوافق الشخصي ويدل على سعادة الفرد والرضا عن نفسه وإشباع الدوافع الفطرية الأولية والثانوية المكتسبة ويعبر أيضاً عن السلام الداخلي عند الفرد(حامد زهران، 2005).

فعملية التوافق تبدأ عند الفرد دائماً بوجود دوافع أو رغبة يقوم بتوجيه سلوك الفرد نحو هدف أو غاية معينة لإشباع هذه الدوافع أو الرغبة، ففي بعض الأحيان يظهر عائق يعترض الفرد من الوصول إلى هدفه فيقوم هنا عملية التوافق، فهناك الكثير من الأشخاص لا يجدون حل للإزالة هذا العائق من إمامهم، وبعض الأشخاص أحياناً يعجزون عن حل مشاكلهم ولا يستطيعون ان يتغلبوا على هذه العوائق التي تواجههم، فهمنا يقوم الفرد بمحاولة منه لتجنب هذه العوائق التي تواجهه فبذلك هو يبتعد عن أهدافه الأصلية لإشباع دوافعه فيصبح الفرد هنا يعاني من الإحباط والتوتر ( الداهري، 2008).

ولمعرفة مدى توافق الفرد فهناك مجموعة من المؤشرات التي تدل على ذلك منها:

1. **النظرة الواقعية للحياة:** نلاحظ كثيراً من الأفراد بأنهم يعانون من عدم تقبلهم لواقعهم الذي يعيشونه فهؤلاء الأفراد يصبحون فيما بعد متشائمين ورافضين كل شيء وهذا ما يسمى او يشير الى سوء التوافق واختلال الصحة النفسية للفرد، فالعكس أحياناً نجد أشخاصاً يتقبلون حياتهم كما هي بكل ما فيها من عقبات ونظرات تفاؤلية للحياة ويدل هذا على صحتهم النفسية وتوافقهم النفسي. (علي وشريت، 2004).

2. **مستوى طموح الفرد:** ان كل فرد في هذه الحياة له طموح وامال يسعى الى تحقيقها فبالنسبة للفرد المتوافق دائماً تكون طموحاته ضمن مستويات إمكاناته ويحققها من خلال دوافع الانجاز بينما الشخص الغير متوافق يسعى الى تحقيق طموحاته بعيداً عن مستوى

امكانياته، ويلجأ إلى المغامرة إما بأسرته أو عمله ومن ثم إذا لم يحقق طموحاته يصبح منهاراً داخلياً (بخية، 2002).

فالشخص المتوافق الذي يسعى الى تحقيق طموحاته ضمن إمكاناته تراه يتمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي والأسري والمدرسي ويصبح متزناً انفعالياً قادراً على مواجهة التحديات والإحباطات والضغوط بجميع أنواعها، وقادر على التكيف مع الحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية والشعور بالراحة النفسية والرضا عن الذات وخالي من الامراض العقلية والجسدية والنفسية (زهران، 1997).

### مصطلحات مرتبطة بالتوافق النفسي:

1. **التكيف:** لقد استخدمت كلمة التكيف الكثير من الباحثين في علم النفس ككلمة مرادفة لكلمة التوافق، وفي كل مرة يقصدون بهم نفس المعنى لكل في الأصل الفرق بينهما واضح، فالتكيف يعرف في علم البيولوجيا بأنه تغيير في الكائن الحي في الشكل والوظيفة مما يصبح أكثر قدرة في الحفاظ على حياته وجنسه ( العيسوي، 1990).

والتوافق هو تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية، وهو اشمل من مفهوم التكيف، فتوافق الإنسان هو أن يكيّف نفسه مع متغيرات البيئة وأيضاً يغير في بيئته لتتلاءم مع توافقه. ( سعيد، 2014).

2. **الصحة النفسية:** هناك ارتباط كبير بين مفهوم التوافق النفسي ومفهوم الصحة النفسية قد يصل إلى الترادف بينهما، ويرى كثيراً من المؤلفين أن دراسة الصحة النفسية هي نفسها دراسة التوافق وان حالة عدم التوافق تدل على وجود خلل في الصحة النفسية. فالصحة النفسية هي عبارة عن مجموعة شروط والتوافق النفسي دليل على توافر هذه الشروط. (علي، 2004).

## أنواع التوافق:

أ. **التوافق النفسي (الذاتي):** يعرف بأنه تكيف الفرد مع ذاته ومع البيئة المحيطة به، فالفرد المتوافق ذاتياً هو متوافق اجتماعياً فيضيف علماء النفس بقولهم ان التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على ان يوفق بين دوافعه وادواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، فالتوافق الذاتي يعني شعور الفرد بالرضا عن الذات وعدم السخط عليها، والقدرة على التكيف والانسجام والتوازن مع المواقف الجديدة، والقدرة على ضبط الانفعالات في الموقف غير المألوفة والجديدة والقدرة على التوازن في سلوكياته (العلوي، 1983).

ب. **التوافق الانفعالي:** ان من سمات الفرد السوي ان يكون متوافق انفعاليا وعنده اتزان وجداني وأيضاً يمكنه من التحكم في نفسه وضبطها وتحمل مواقف النقد والإحباط والسيطرة على مصادر القلق وأيضاً الشعور بالأمن والاطمئنان، فالتوافق الانفعالي من اهم سمات الشخصية السوية حيث لا يهتم للأحداث التافهة ويتسم بالهدوء ومواجهة الأمور بتوازن وضبط الأعصاب (ابو سكران، 2009).

ج. **التوافق الاجتماعي:** يصدق به التوافق مع البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد، وتعني تكيف الفرد مع بيئته الخارجية سواء كانت مادية او اجتماعية. (Sears، 2002) والعوامل الشخصية النفسية والاجتماعية تلعب دوراً واضحاً للطالب من خلال تحديد مدى نجاح الطالب وتوافقه في حياته الجامعية ( شوكت، 2000).

د. **التوافق الجسمي الصحي:** ويعني بتقبل الفرد لجسده كما هو عليه وخلوه من الأمراض وسلامة حواسه وأيضاً خلوه من الأمراض النفسية ( شاذلي، 2001).

هـ. **التوافق النفسي الأكاديمي:** يعني قدرة الفرد على التكيف مع حياته الجامعية ووصوله إلى حالة من الارتياح لأدائه وزملائه والمدرسين والبيئة ككل مثل: تكوين علاقات جديدة وجيدة مع زملائه وأساتذته

ضمن البيئة الدراسية وقدرته على فهم المصطلحات العلمية، والمواد الدراسية وتحقيق النجاح فيها(بوشاشي، 2013). لذلك يواجه الطلاب عند دخولهم الجامعة العديد من التحديات والمشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية التي من المهم ان يتم توجيه الطلبة لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي من اجل تجنب هذه المشكلات وتحقيق أهدافهم. (Misra and Castillo, 2004).

### أهمية دراسة التوافق النفسي:

هنا يتم ذكر فوائد التوافق النفسي في اهم ثلاثة ميادين وهي:

- 1. ميدان التربية:** إن التوافق الجيد يعتبر مؤشر ايجابي ودافع قوي يشجع الطلاب الي التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعد على اقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجاذبة لهم، فالطالبة سيؤوا التوافق يعانون من التوتر النفسي والذي يعبرون عنه بطرق مختلفة وهذه الطرق والمشكلات تنعكس سلباً على التحصيل الذي هو جوهر العملية التعليمية ( شاذلي، 2001).
- 2. ميدان الصناعة:** التوافق الجيد للعمال هو امر ضروري لزيادة الانتاج، فان سوء التوافق الناتج عن سيادة الروح العدائية والكرهية تجاه الرؤساء، نتيجة لاسباب كثيرة غير مناسبة تاتر سلبا على الروح المعنوية للعمال مما تساهم في انخفاض الانتاج وكثرة غياب العمال عن عملهم وكثرة الشجار وغير ذلك من مترتبات سوء التوافق (حكيم، 2009).
- 3. ميدان الصحة النفسية:** سوء التوافق هو من السباب الرئيسية اتي تؤدي الى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة، فدراسة شخصية الفرد ومدى توافقه مع اسرته ومجتمعه تمثل نقطة هامه للوصول الى تشخيص الحالة المرضية، فالاشخاص سيؤوا التوافق اكثر عرضو للقلق والتوتر والاضطراب النفسي من غيرهم ( يحيى، 2015).

## النظريات المفسرة للتوافق النفسي

1. **النظرية البيولوجية:** من مؤسسي هذه النظرية " دارون، كالمان، جالتون، مندل" تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق النفسي، حيث ترى ان سوء التوافق يعود الى امراض تصيب انسجة الجسم والمخ، وهذه الامراض منها الموروثة والمكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من اضطرابات جسمية واصابات تنتج عن تأثير المحيط او تعود الى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد بسبب تعرضه للضغوطات، واصحاب هذه النظرية يرا بان عملية التوافق النفسي تعتمد على الصحة النفسية، فالتوافق التام يعني سلامة وظائف الجسم جميعها، والتوافق النفسي يعني انسجام نشاط الوظائف فيما بينها، وسوء التوافق هو اختلال التوازن الهرموني ووظائف الجسم (بلجاج، 2011).

2. **النظرية المعرفية:** يرى اصحاب هذه النظرية ان التوافق النفسي يأتي للانسان عبر معرفته بذاته وقدراته والتوافق معها حسب امكانياته، وان كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي، فقد أكد " البرت أليس" على أهمية تعليم المرضى النفسيين كيف يغيروا في تفكيرهم في طريقة حل المشكلات، ويوضح للمريض كيف ان حديثه مع ذاته يعتبر مصدراً للاضطراب الانفعالي، وان هذه الاحاديث مع ذاته غير منطقية وان يساعده على ان يستقيم تفكيره حتى يصبح حديثه مع ذاته أكثر منطقية وفعالية، ويرى اصحاب هذه النظرية ان الانسان له الحرية في اختيار افعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومجتمعه.

وان الفرد يختار السلوك المقبول اجتماعياً ويتوافق مع نفسه ومجتمعه، وان قدرة الفرد الذاتية والمعرفية لها اهمية في اكتساب التوافق، فكلما كان الفرد متعلم ومكتسب الافكار التي تتناسب مع الواقع الذي يحيط به، كلما كان قادراً على التوافق السليم (ابو سكران، 2019).

3. **نظرية التحليل النفسي:** يرى فرويد بأن عملية التوافق هي لاشعورية في الغالب، اي ان الفرد لا يدرك الاسباب الحقيقية لسلوكياته، فالشخص

المتوافق هو الذي يقوم باشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبول اجتماعياً ( عبداللطيف، 1990).

فألانا هي اساس التوافق النفسي فهي تجعل الفرد متوافقا او غير متوافق فألانا القوية تسيطر على اللهو، والانا الاعلى تحدث توازناً بينهما وبين الواقع اما الأنا الضعيفة فتضف امام اللهو فتسيطر على الشخصية فتتحول الى شخصية شهوانية تحاول اشباع غرائزها دون مراعاة للواقع او العادات، مما يؤدي بصاحبها الى الانحراف ثم الاضطراب، وان الانا الاعلى هي التي تسيطر فتجعل الشخصية متشردة بالمثل لدرجة عدم المرونة فتقوم بكبت لرغبات والغرائز الطبيعية او الشعور بالذنب المبالغ فيه فتؤدي الى اضطراب الفرد نفسياً وسوء تواقفه. (صالح، 2011).

4. **النظرية السلوكية:** ترى هذه النظرية بان انماط التوافق النفسي متعلمة او مكتسبه، من خلال البيئة والخبرات التي يمر بها الفرد، فالسلوك التوافق يتمثل بخبرات تشير الى كيفية استجابة الفرد لضغوط الحياة التي سوف يقابلها الفرد اما بالتعزيز او التدعيم (ياسين، 1988) ويرى كفاي (1995) ان التوافق عند السلوكيين هو عبارته عن اكتساب الفرد لعادات مناسبة وفعالة لمعاملة الآخرين وهي تعلمها سابقاً وادت الة خفض التوتر عنده واشبعت حاجاته ودوافعه، وبذلك تدعمت واصبحت سلوكاً يستدعيه الفرد كلما واجه نفس الموقف.

5. **النظرية الأساسية:** تفسر هذه النظرية التوافق النفسي بأنه كمال الفعالية وتحقيق الذات وان سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالب عن ذاته، فنظرية روجرز وماسلو أم النظريات يربطان التوافق النفسي بتحقيق الذات فيرى روجرز أن الشخص الفعال المنتج هو الفرد الذي يعمل الى اقصى مستوى ويتصف يعده صفات أهمها ( الانفتاح على خبرات، الانسانية، الحرية، الثقة ) (أجلر، 1991).

ويؤكد بيلز على أهمية التنظيم والتوجيه وعلى ان يحيا الفرد دون خوف من المستقبل لأن هذا الخوف سوف يفقدهم شعورهم بالرضا، أما ماسلو فقد أكد على أهميته تحقيقي الذات في تحقيق التوافق السري الجيد. (كفافي، 1995).

### مستويات التوافق النفسي

التوافق النفسي له عدة مجالات في حياة الانسان البيولوجية والاجتماعية والنفسية، فكيان الانسان يعمل في وحدة متناسقة ومتكاملة في نظام مزيد يدل على الاعجاز الخالق، يتم توضيح مستويات رئيسية للتوافق النفسي: (الداهري، 2008).

1. **التوافق على المستوى البيولوجي:** يرى " شافر وشوين" بأن الكائن الحي يسعى لاشباع دوافعه بعدة طرق واسرعها فاذا واجه صعوبات بدا البحث عن اشكال جديدة لاستجابة، فلجأ هنا الى تعديل الدوافع او تعديل البيئة، فهذا يدل على ان الحياة كلها عملية توافق مستمرة فالتوافق عمليه ضرورية لبقاء الكائن الحي. فيتضمن التوافق البيولوجي استجابات الفرد الفسيولوجية للواقع الخارجي عن طريق استخدام أعضائه التي تخصص كل عضو في الاحساس بأنواع معينة من تغيرات البيئة، فنستنتج بأن التوافق النفسي على المستوي البيولوجي يعني تعامل الفرد في مرونة مع ظروف بيئته المتغيرة فذلك بتغيرها أو بتغير دوافعه لتلائم معها. (حسين، 2012).

### 2. التوافق على المستوى السيكولوجي:

ويعني هنا قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه بطريقة تحقق له الاشباع ولا تعوقه عن الانتاج، فالتوافق النفسي يقوم اساس الرضا العام بالنسبة للفرد اكثر من استناده الى اشباع دوافع على حساب دوافع آخر، فالانا السوي هو شخص يتمتع بالنضج الانفعالي وقدرته على تحمل العقوبات على مدى الحياة (محمد وشريت، 2006).

### 3. التوافق على المستوى الاجتماعي:

يرى روش بان التوافق على المستوى الاجتماعي يعتمد على اسلوب الفرد في مواجهة ظروف الحياة وحل مشاكله، فيجب ان يكون اسلوب الفرد اكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل

والتوليد، فالتوافق النفسي هو عيارة عن عملية يشترك في تكوينها عناصر البيئة والتنشئة الاجتماعية فهناك فروق بين سرعة توافق الافراد ترجع الى الفروق الفردية الثقافية، فالتوافق هنا عملي طرفها الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش بها لتصبح اكثر ملائمة لمطالبة وايضاً يعدل من مطالبه وحاجاته لتوائم بينه وبين مطالب بيئية الاجتماعية، فالانسان السوي هو الذي لديه القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف وتحقق دوافعه وتتفق مع المعايير السائدة في مجتمعه ( حسين، 2012).

### خصائص التوافق:

1. **التوافق عمليه ديناميكية:** ويعني ان عمليه التوافق تمر بعده مراحل يتم خلالها اشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، زان عمليه التوافق لا تتم مرة واحدة وبصفة نهائية لأن الحياة هي عبادة عن سلسلة من الحاجات والدوافع والرغبات التي يجب اشباعها ايضاً العديد من التوترات التي تعدد اتزان الفرد، ويحاول الفرد ازاله هذه التوترات واستعادة حالة الاتزان من جديد ( إبراهيم، 2014).

2. **التوافق عملية وراثية ومكتسبة:** ان الفرد عبر التنشئة الاجتماعية وتفاعله الاجتماعي يتعلم كيفية مواجهة الضغوط والتوترات وقدرته على تحقيق الانسجام والتوائم بين دوافعه وحاجاته وبيئته (ديبس، 2010).

وأحيانا تؤثر العوامل الوراثية على عملية التوافق مثل وراثة الحساسية الانفعالية او النقص العقلي والتي تجعل الفرد غير قاد على التكيف وتعوقه عن ممارسة حياته بالشكل الطبيعي (فوزي، 2000).

3. **التوافق عملية فردية:** تختلف استجابات الأفراد بطبيعتها مع مجتمعاتهم وتوضح الفروق الفردية باختلاف أجهزتهم العصبية، ومستويات النمو الاجتماعي والإدراك الحسي والعقلي، للمثيرات التي يتعرض لها الأفراد (ديبس، 2010).



4. **التوافق عمليه كلية:** والمقصود هنا بان عمليه التوافق خاصية لا تقتصر على سلوك الفرد الخارجي فهي تأخذ في الاعتبار أيضاً تجاربه الشعورية من رضا اتجاه ذاته وأفعاله (مخير، 1975).

5. **التوافق عملية تطويرية ارتقائية:** تعني بان عملية التوافق تنمو وترتقي بنمو حاجات الفرد ودوافعه فهي مرتبطة بمراحل نمو الفرد المختلفة وخصائصها ومتطلباتها حيث انها ترتقي من الدوافع والحاجات البسيطة الى الاكثر تعقيداً (إبراهيم، 2014).

6. **التوافق عملية وظيفيه:** تعني بان عمليه التوافق سواء كان سوي او غير سوي وظيفته اعادة الاتزان وتخفيف التوتر الذي ينشأ عن الصراع بين الذات والموضوع فهو لا يتوقف على خفض التوتر بل يشمل مجال الصحة النفسية للانسان (مخير، 1967).

7. **التوافق عملية اقتصادية:** يعني بان عملية التوافق هي عمليه اقتصاد من طاقة الانسان التي تتأثر بالظروف البيئية والمادية وكل ما يحيط بالانسان ( حشمت وباهي، 2006).

8. **التوافق عملية نسبية:** بيس هناك توافق عام فالتوافق التام يؤدي الى الجمود وهو يعني الموت فالتوافق مسألة نسبية معيارية زماناً ومكاناً وظروفاً (سامي، 2010).

9. **التوافق عملية مستمرة:** يعني هنا انها تبدأ منذ بداية حياة الفرد وتستمر باستمرارها حيث انها لا تتوقف كعملية التوقف عند اشباع الدوافع والحاجات الا بتوقف حياه الفرد اي عند موته ( السنبل، 2005).

10. **التوافق عمليه تدل على الصحة النفسية:** ان درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية تعتمد على مدى قدرته على تحقيق التوافق في جميع مجالات حياته (فوزي، 2000).

**العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:**

تتعرض البيئة المحيطة بالفرد الى تغيرات كثيرة، يقابلها تغيرات وتعديلات في سلوك الفرد، فكل فرد يسعى الى اشباع رغباته وحاجاته تبعاً لاي تغير في

البيئة المحيطة به، مفهوم التوافق عند اي فرد يجب ان يتضمن المرونة لمواجهة هذه التغيرات والظروف فلذلك هنالك عدة عوامل تؤثر على عملية التوافق ومنها:

**أولاً: مطالب النمو للفرد:** هي من الاشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد التي يجب ان يتعلمها ليصبح ناجحاً وسعيداً في جميع مجالات الحياة، فتحقيق مطالب النمو تؤدي الى سعادة الفرد وعدم تحقيقها يؤدي الى تعب ومشقة الفرد وصعوبة تحقيق مطالب النمو الاخرى للمراحل التي تليها (زهران، 2003).

**ثانياً: دوافع سلوك الفرد:** وهي من اهم الشروط لتحقيق التوافق النفسي عند الفرد من خلال اشباع دوافعه وحاجاته وهي من العوامل المباشرة والقوى الدافعة لسلوك الفرد، لان الدوافع بطبيعتها هي تفسر سلوك الفرد ومحرك اساسي لهم. فعدم اشباع هذه الدوافع يؤدي الى سوء التوافق النفسي للفرد (الهابط، 1987).

**ثالثاً: حيل الدفاع النفسي:** هي عبارة عن اساليب غير مباشرة يحاول بها الفرد الوصول الى التوافق النفسي وهي لاشعورية من جانب الفرد تعمل على مسح وتشوية الحقيقة حتى يتم التخلص من حالة التوتر والقلق التي تصدر عن الصراعات والاحباطات التي تهدد أمنه النفسي وتوازنه الداخلي، فيقوم الفرد هنا عند عجزه عن حل مشاكله ويجاد حالة التوافق النفسي بطرق صحيحة وواقعية او بالحيل الدفاعية المعتدلة فيقوم باتخاذ سلوكيات شاذة للوصول الى التوازن النفسي او لحل مشكلة، فالحيل الدفاعية يجب ان تكون معتدلة وضمن حدود والهدف منها حماية الذات وتحقيق الراحة والامن النفسي فقط ولا تصبح عادة عنده للتخلص من مشكلة والهروب منها (الداهري، 2008).

فهذا لا يكفي حتى نفسر عدم قدرة الفرد على التوافق فهناك عوامل تدل على سوء التوافق عند الفرد ومنها:

1) **عوامل نفسية:** هناك عوامل نفسية كثيرة تؤثر على توافق الفرد او تساعده على التوافق فمثلا الاضطرابات النفسية بكافة انواعها تدل على سوء توافق الفرد ومنها ايضاً الصراع النفسي الذي يحدث عند الفرد نتيجة تناقص وتعارض اهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينهما فيقع في صراع نفسي يمنعه من تحقيق الهدف وشعورة بالفشل والاحباط (ابو علام، 1973).

2) **عوامل وراثية:** الوراثة لها اثر كبير في سلوك الفرد فاذا كانت وراثة الفرد سليمة وايضاً تربية وبيئته فهذا يدل على حسن توافق الفرد، الا انه يوجد اضطرابات وراثية تكون سبب رئيسي لسوء التوافق ( ثابت، 1993).

3) **عوامل بيئية اجتماعية:** فالفرد يوجد عنده حاجات يسعى الى اشباعها حتى يصبح شخصاً متوافقاً، ولكن اشباعها لا بد له من ان يكون بصورة اجتماعية، فالظروف الاجتماعية السيئة والاسرية والاقتصادية كلها تمثل عوامل سوء توافق الفرد. ( صبره علي، شريت، 2004).

4) **عوامل مادية اقتصادية:** ان عدم توفر الامم الإقتصادي يعتبر عائق كبير يمنع الناس من تحقيق اهدافهم، ويسبب لهم الشعور بالاحباط والالم والكدر ويمنع الكثير من الشباب من تحقيق اهدافهم في هذه الحياة التي فيما بعد يصبح عندهم سوء توافق ويهدد صحتهم النفسية (شاذلي، 1999).

## التوافق والصراع النفسي

المقصود هنا بالصراع النفسي هو الصراع الداخلي بين رغبات الفرد ودوافعه وميوله، وهذه الرغبات من الممكن ان تكون ايجابية ولكن لكل منها في اتجاه مضاد يختلف عن الاخر بحيث تدفع الفرد الى القيام بسلوكيات وأنشطة معارضة لأخرى مثل اتجاه الفرد لتحقيق رغبة جنسية محرمة او رغبة عدوانية او تعارض بين العادات والتقاليد وتعاليم الدين وضمير الفرد ففي بعض الحالات يكون أساساً الصراع النفسي قديم يعود الى الموقف الأوديبى مثلاً، وفي هذه الحالة يسمى بالصراع الجذري حيث أن الرغبات المتناقضة تكون غير مدركة في الشعور لأن الفرد كان يقوم بكبت هذه الرغبات، ويتولد فيما بعد الصراع النفسي عند الفرد الذي يسبب له حالة من الضيق والتأثر الشديد الذي يجب إيجاد حل سريع له وهو من مسؤولية الانا التي تقوم بإيجاد حل لتجنب حالة التوتر والقلق، وإذا حصل ذلك زال التوتر وإذا لم يحصل فسوف يصاب الفرد بأعراض عصابية ( الداھري، 2008).

## سوء التوافق

والمقصود هنا بالسلوك غير المتوافق بأنه أحياناً بعض الافراد غير قادرين على تحقيق حالة التناغم والانسجام بين ذاته ومع الاخرين اي انه يصبح غير قادر على خفض التوتر وعدم استغلاله حسب امكاناته المتاحة في شئ ايجابي، وايضاً وجود مشاعر من عدم الشعور بالسعادة والرضا مع نفسه وأيضاً الامن مع نفسه والآخرين فالشخص المتوافق يتمتع بالحرية والمرونة تجاه المتطلبات البيولوجية، وايضاً متطلبات العالم الخارجي اجتماعية كانت ام أخلاقية، فالشخصية غير السوية تفتقد لصفة المرونة التي تجعل صاحبها يتخبط بصورة عشوائية وغير عقلانية حتى يصل الى غايته والتي يفشل فالنهاية من الوصول اليها ويسمى هذا بالسلوك الشاذ غير السوي ( جنان سعيد الرحو، 2005).

ينشأ سوء التوافق عندما يواجه الفرد في حياته عقبات لا يوافق عليها المنطق والمجتمع وعاداته، فتتعارض حاجات الفرد ورغباته مع الواقع وحاجات

الآخرين، مما يؤدي الى حدوث صراع نفسي وإحباط وأمراض نفسية عند الفرد ( ابو عوض، 2008).

فالفرد الغير متوافق لا يبالي بتحقيق اهدافه فيسعى دائماً وراء تحقيق أهدافه بعدة طرق ووسائل أخرى فتنشأ عنده صراعات وعقبات تمنعه من الوصول الى أهدافه ففي هذا الحال ينشأ ما يسمى باللاتوافق أو سوء التوافق (Jeronide Moragas, 1964).

### مظاهر سوء التوافق النفسي

هنالك عدة مظاهر لسوء التوافق فقط يعيش الفرد أزمة نفسية تسبب له فيما بعد مرض نفسي، فعدم الاتزان الانفعالي او اتخاذ الفرد أنماط شاذة من السلوك والتأثر السريع وغيرها قد تكون بداية لاضطراب نفسي عند الفرد، ومن أبرز مظاهر سوء التوافق:

- الفرد الغير متوافق لا يجد طعماً للحياة لأنه يعيش حالة من التوترات والصراعات النفسية وما ينتج عنها من الشعور بالذنب والقلق والنقص والسخط للذات.
- الفرد الغير متوافق هو غير ناضج من الناحية الانفعالية.
- يصبح الفرد الغير متوافق يعاني من سوء صحته الجسمية بسبب اضطرابه الانفعالي فنجدته يعاني من الأرق وفقدان الشهية وضيق التنفس وإرهاق والخ.
- وايضاً سوء العلاقات الاجتماعية: فهو يرتاب في سلوكيات الآخرين ومقاصدهم (فطيمة و نوغي، 2014).

### معايير تحديد حسن أو سوء التوافق:

1. المعيار الاحصائي: ان منحى التوزيع الاعتدالي يوضح لنا السواء والشذوذ في توزيع السمات والخصائص النفسية، فإن معظم الافراد يجتمعوا في التوزيع الاعتدالي عن ملتصق المنحنى ويفترض أنهم الاسوياء، والحالات القليلة المتطرفة هم الشاذون، ويفترض المعنى

الاحصائي للتوافق ان المدى السوي يضم ثلثي المجتمع الاصلي (منصور، 1982).

2. **المعيار الباثولوجي:** يعتبر هذا المعيار ان الشخص الذي لديه شخصية سوية متوافقة هو شخص بلا اعراض، اي انه بالنسبة لظروف الحياة الضاغطة التي تميز حياتنا المعاصرة هو شخص نادر الوجود (جابر، 1986).

3. **المعيار الطبيعي:** يشق التوافق النفسي وفقاً لهذا المعيار من طبيعة الانسان ويستتبط مفهوم التوافق من البيولوجيا وعلم النفس، ويستخلص مفهوم التوافق النفسي بناءً على خاصيتين من الانسان ميّزه الله بها عن الحيوان وهي الخاصية الاولى قدرة الانسان على استخدام الرموز والخاصية الثانية طول فترة الطفولة لدى الانسان بالنسبة لغيره من الكائنات (شاذلي، 2001).

4. **المعيار الحضاري:** يعتبر هذا المعيار سلوك الفرد يقترب من السواء او الشذوذ طيقاً لاقترابه او ابتعاده عن الوسط الاجتماعي الحضاري المنتمي اليه، فالمجتمع بقسوة معايير الثابتة لا يرحم اي انحراف الا بالقدر الذي يؤكد الفرد بالتعبير (منصور، 1982).

5. **المعيار الذاتي:** يعني التوافق كما يدركه الفرد ذاته فيصرف نظره عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على اساس المعايير السابقة فالاساس في هذا المعايير هو كيف يرى الفرد في نفسه السعادة والاتزان، وما يشعر به، اي السواء هنا هو احساس داخلي وخبرة ذاتية فاذا كان الشخص وفقاً لهذا المعيار يشعر بالقلق فهو شخص غير متوافق (كونجور وآخرون، 1987).

6. **المعيار الإكلينيكي:** ليتحدد هنا مفهوم التوافق والصحة النفسية في ضوء المعيار الإكلينيكي بتشخيص الاعراض المرضية عند الفرد (جابر، 1986).

7. معيار النمو الأمثل: يعني هذا المعيار بالتوافق بأنه حالة من التمكن الكامل من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس فقط خلو الفرد من الامراض (الشاذلي، 2001).

## 2.2 الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيري الدراسة التنافر المعرفي والتوافق النفسي وقد تم تناولها وفقاً لمحورين هما، الدراسات التي تناولت التنافر المعرفي، والدراسات التي تناولت موضوع التوافق النفسي، وقد تم ترتيب الدراسات السابقة من الأقدم الى الأحدث على النمو التالي:

### 1. دراسات تناولت التنافر المعرفي

- أجرت ريجر (Rieger, 2000) دراسة هدفت الى قياس التنافر المعرفي لدى طلبه بليزنتفيل الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية حسب المستوى الصيفي والجنس، تكونت عينة الدراسة من (140) طالباً وطالبة في المدرسة الثانوية، وذلك لمعرفة مكان ومقدار التنافر المعرفي على اللاشعور وتم استخدام مقياس التنافر المعرفي لكاسل وتشاو وريجر (Cassel, Chow, Reiger, 2001)، وأظهرت النتائج ان متوسط علامات اختبار التنافر المعرفي كانت أعلى في السنة الرابعة مقارنة في السنة الأولى كما كان تأثير التنافر المعرفي على اللاشعور اعلى بعد الدراسة الثانوية مقارنة بما قبل الدراسة الثانوية كما ان النتائج لم تكشف عن فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث وذلك يعني ان النوع الاجتماعي لم يحدث اي فرق في مستويات التنافر المعرفي.

• قام تشو و وود (Chow and Wood, 2001) بدراسة هدفت إلى مقارنة نتائج اختبار التنافر المعرفي بين طلبة الجامعات في كندا وطلاب الجامعات في الولايات المتحدة. استخدم مقياس التنافر المعرفي ل كاسل وريجر وتشاو (Cassel, Chow, Reiger, 2001) والمكون من 200 فقرة مقسم الى ثمانية أبعاد، طبقت الدراسة على (269) طالبات وطالبة في كندا، و (204) طالباً وطالبة في الولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت النتائج انه كلما زاد العمر والمستوى التعليمي للطالب كلما كان هناك تنافراً معرفياً أقل. كما توصلت النتائج

الى ان طلاب الجامعات في كندا كان لديهم مستوى تنافر أقل مقارنة بطلاب جامعات الولايات المتحدة الأمريكية.

• أجرى روي (Rui, 2008) دراسة في الصين هدفت الى بحث تأثير التنافر المعرفي على عدم الانغماس الأكاديمي، والتحصيل الأكاديمي، وتقدير الذات، والانفعالات المرتبطة بالتنافر. ولتحقيق اهداف الدراسة تم تحقيق التنافر من خلال التحصيل الأكاديمي في اختبارات الاسبوع الأول والتحصيل المرغوب بعد خمسة اسابيع واستخدام مقياس الانفعالات المرتبطة بالتنافر، ومقياس تقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من (124) طالباً وطالبة من طلبة علم النفس، تم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات (مجموعة الطلبة ذوو التنافر المعرفي الطبيعي، مجموعة الطلبة ذو التنافر الإيجابي، مجموعة الطلبة ذوو التنافر السلبي). اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الثلاث مجموعات في عدم الانغماس الأكاديمي وتقدير الذات والانفعالات المرتبطة بالتنافر، وكانت لصالح مجموعة الطلبة ذوو التنافر السلبي.

• كما اجرى لي (Li, 2010) دراسة هدفت الى الكشف عما اذا كان الطلبة الصينيين خبروا التنافر المعرفي عندما تعرضوا للمعتقدات المسيحية في اكبر جامعة مسيحية جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية. ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام اسلوب المقابلة وطرح الاسئلة. تكونت عينة الدراسة من (12) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، تراوحت أعمارهم بين (18-22) سنة. أظهرت نتائج الدراسة ان الطلبة الصينيين خبروا التنافر لمعرفي عند تعرضهم للمعتقدات المسيحية الجديدة، أو بتغيير معتقداتهم وقبول المعتقدات المسيحية.

• وقامت اللاحياني (Allahyani, 2012) بدراسة في المملكة العربية السعودية هدفت الى تحديد مستوى التنافر المعرفي لدى عينة من الطالبات في جامعة ام القرى، وتوضيح العلاقة بين التنافر المعرفي وأساليب إتخاذ القرار، كما هدفت الدراسة الى الكشف عن الأساليب الأكثر شيوعاً لاتخاذ القرار (بديهي، وعقلاني، الحدسي، وتابع، وانطوائي) لدى الطالبات ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التنافر المعرفي، ومقياس أساليب اتخاذ القرار. تكونت عينة الدراسة من



(263) طالبة من طالبات جامعة أم القرى. أظهر نتائج الدراسة أن مستوى التنافر المعرفي جاء بدرجة أقل من المتوسط، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود علاقة ايجابية بين البعد الشخصي الداخلي في مقياس التنافر المعرفي وأساليب اتخاذ القرارات (بديهي، حدسي، الانطوائي)، ووجود علاقة سلبية بين التنافر المعرفي في البعد الشخصي الداخلي والأسلوب العقلاني، ووجود علاقة ايجابية بين التنافر المعرفي في البعد الخارجي - الاجتماعي مع أساليب اتخاذ القرار، ووجود علاقة سلبية في البعد الخارجي - الاجتماعي والأسلوب العقلاني، ووجود علاقة ايجابية بين التنافر المعرفي في البعد الخارجي - الاجتماعي والنمط المستقل.

- وجرى ريتشتر ووفيرارو (Richeter & Ferrao, 2015) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الى بحث العلاقة بين التنافر المعرفي والذكاء، والمعدل التراكمي (GPA) بين الطلبة الجامعين ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس وكسلر للذكاء، ومقياس التنافر المعرفي. تكونت عينة الدراسة من (103) طالباً وطالبة، منهم (14) طالباً، (89) طالبة من طلبة الجامعة. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين التنافر المعرفي والذكاء، ووجود علاقة سلبية بين التنافر المعرفي والمعدل التراكمي.

- كما أجرت العتيبي (2015) دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت الى معرفة طبيعة العلاقة بين كل من التنافر المعرفي وأبعاده.

وكل من مفهوم الذات وابعاده والتحصيل الأكاديمي ولتحقيق اهداف الدراسة ثم استخدام مقياس التنافر المعرفي، ومقياس مفهوم الذات تكونت عينة الدراسة من (330) طالباً وطالبة من طلبة جامعة ام القرى.

اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين التنافر المعرفي وكل من مفهوم الذات وابعاده والتحصيل الأكاديمي، ووجود فروق دالة احصائياً في التنافر الداخلي بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الطالبات؛ بينما لم توجد فروق دالة احصائياً في التنافر الخارجي لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس إلا في بعد المدرسة والعلم لصالح الطلاب، وفي بعد الاستمرار واستراحة لصالح الطالبات، ولم توجد فروق

دالة احصائياً في درجة التنافر الكلي لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مفهوم الذات وابعادة وكذلك التحصيل الأكاديمي بحسب مستويات التنافر المعرفي والجنس.

• كما قامت كريم (2016) بدراسة تهدف الى الكشف عن مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى الشخصية لدى الطلبة في قضاء عكا. وقد تكونت عينة الدراسة من (332) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من مدينة عكا. كما استخدمت الباحثة مقياس العوامل الخمسة الشخصية المعد من قبل كوستا وماكري (Costa and Mccrea, 1992) والمطور من قبل جبر (2012) كما قامت بتطوير مقياس الكشف عن مستوى التنافر المعرفي لدى الطلبة. وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

هناك قدرة تنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى الشخصية في مستوى التنافر المعرفي، وأن عامل العصابية وعامل المقبولية هم العاملين من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لهما القدرة التنبؤية الأكثر في التنافر المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء عكا. ولم تكشف النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنافر لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء عكا تعزى لأثر متغيري الجنس، والصف.

• أجرى العظامات (2017) دراسة هدفت الى الكشف عن مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك في الاردن، تكونت عينة الدراسة من (775) طالباً وطالبة (229 ذكور و 476 إناث) واستخدم في الدراسة مقياس التنافر المعرفي المعد من قبل كاسل وتشيلووريجر (Cassel, Chow, Reiger, 2001) والذي طور الباحث ومقياس أساليب التفكير السترينبرغوينجنز (Sternberg and Wanger, 1992). وأيضاً مقياس الدعم الاجتماعي المدرك المتعدد الإبعاد المُعد من قبل زيمت وداهلموفارلي (Zimet, Dahlem, Zimt, 1988) وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت النتائج ان مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً على الأداة ككل وفي جميع أبعادهما ما عدا بعد السيطرة على المشاعر فقد جاء منخفضاً. كما أظهرت النتائج ان هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى

التنافر المعرفي الكلي تعزى الى متغير الجنس حيث كان مستوى التنافر المعرفي لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث كما أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائية في مستوى التنافر المعرفي الكلي تعزى الى متغير المستوى الدراسي ولصالح السنة الأولى.

= هدفت دراسة جوزيف ورائجن (Joseph and Rangian, 2017) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في التنافر المعرفي، والتي أجريت في الهند، تكونت عينة الدراسة من (632) طالباً من بينهم (316) من الإناث، و (216) من الذكور. فقد تم استخدام استبيان اجتماعي ديمغرافي طوره الباحث الى جانب مقياس التنافر المعرفي لشو وكسل وريجر (Cassel, Chow, Reiger, 2001). وأظهرت نتائج الدراسة إن الإناث لديهم مستوى عالي من التنافر المعرفي من حيث التكيف الشخصي والصحة، بينما الذكور لديهم مستوى عالي من التنافر المعرفي من حيث الأمور غير شخصية وخاصة في المدرسة والتعلم.

• هدفت دراسة ابو الفيلات (2018) الى معرفة مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الهاشمية تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والكلية، وكانت عينة الدراسة عينة متوفرة تكونت من (500) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس التنافر المعرفي المعد من قبل كاسل وتشاو وريجر (Cassel, Chow, Reiger, 2001)، والذي كلفته الباحثة ويشمل بعدين هما بعد: التكيف الشخصي، وبعد المدرسة والتعلم تم تكيفه ليصبح اسمة الجامعة والتعلم وذلك للتعرف على مستوى التنافر المعرفي لدة الطلبة، كما استخدم مقياس السلوك الاجتماعي الأكاديمي الذي أعدته الباحثة، والمكون من ثلاثة أبعاد وهي: العلاقة مع الزملاء، والعلاقة مع الأساتذة، والعلاقة مع الإدارة. وأظهرت نتائج الدراسة ان مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية متوسطاً، ومستوى السلوك الاجتماعي الأكاديمي كان منخفضاً، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إبعاد السلوك الاجتماعي الأكاديمي تعزى للنوع الاجتماعي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد العلاقة مع الزملاء وبعد العلاقة مع الإدارة تعزى للكلية، ولكن يوجد فروق دالة إحصائية في بعد العلاقة

مع الأساتذة يعزى للكلية لصالح الكليات العلمية، وكما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتنافر المعرفي والدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الأكاديمي. وان التنافر المعرفي يفسر 13.9% من السلوك الاجتماعي الأكاديمي.

- وأجرت نصير (2019) دراسة هدفت للكشف عن مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن، في ضوء متغيرات الجنس، والجنسية، والعمر، ومستوى التحصيل الدراسي وتكونت عينة الدراسة من (614) طالباً وطالبة (191 ذكوراً و423 إناثاً) من طلبة جامعة اليرموك المسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي (2018-2019) يمثلون حوالي (2%) من مجتمع الدراسة، وللذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية، واستخدم في الدراسة مقياس التنافر المعرفي الذي طوره الباحثة، وأما استخدام المنهاج الوصفي في جمع البيانات وتحليلها، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً على الأداء ككل، وعلى جميع أبعاده ما عدا بعد السيطرة على المشاعر فقد جاء بدرجة منخفضة. وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنافر المعرفي الكلي تعزى لأثر متغير الجنس، إذا كان المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة الذكور على مستوى التنافر المعرفي أعلى منه لدى الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنافر المعرفي الكلي تعزى إلى متغير الجنسية ولصالح الأردنيين. وكما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنافر المعرفي الكلي تعزى لأثر متغير العمر، وكانت الفروق تعود لصالح الفئة العمرية (20-22)، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى التنافر المعرفي الكلي تعزى لأثر متغير التحصيل الدراسي.

## 2. الدراسات التي تناولت التوافق النفسي

- قامت بخيته محمد زين علي محمد (2009) دراسة هدفت الى التعرف على درجات التوافق النفسي لدى طلاب جامعة ام درمان الاسلامية وعلاقته بالتعليم الديني والقيم الاجتماعية على ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ( نوع السكن- التخصص بالنوع- العمر) واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن في جمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من (240) طالب منهم (116) ذكر (124) انثى يمثلون جامعة ام درمان الاسلامية، وتم اختيارهم بواسطة العينة الطبقية العشوائية النسبية واستخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي ومقياس المعرفة الدينية، ومقياس القيم الاجتماعية، وتم تحليل البيانات احصائياً وكانت النتائج دالة إحصائياً.
- واجرى حسينية ابن ستي (2013) دراسة هدفت الى معرفة التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الاولى ثانوي، دراسة ميدانية على عينة من المرحلة الثانوية بدائرة تقمرت، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي وعلى اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوي لعطية محمود هنا وايضاً مقياس التوافق النفسي، ومقياس الدافعية للتعلم ليوست قطامي لقياس الدافعية للتعلم. وطبقت الأدوات على عينة عشوائية بسيطة بلغت (200) تلميذ وتلميذة من السنة الاولى من مرحلة التعليم الثانوي لبعض الثانويات لمدينة تقمرت، وظهرت النتائج ان معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً.
- واجرت اغنية صالحة مصباح (2015) دراسة هدفت للكشف عن التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية لانجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في بني وليد. اعتمدت المنهج الوصفي. وتكونت عينة ادراسة من (100) طالباً وطالبة من طلاب السنة الثالثة ثانوي من المدارس الثانوي في محلة الزيتونة بمدينة بني وليد. وتمثلت ادوار الدراسة في مقياس التوافق النفسي، تمقياس الدافعية للانجاز، وظهرت لنتائج ان افراد اعينية يتمتعون بالتوافق النفسي وهو ذات مستوى عالٍ عندهم، كما انهم يتمتعون بالدافعية للانجاز وايضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية بين

الذكور والانات في الدافعية للانجاز لدى طلبة الثانوية المتخصص بمدينة بني وليد.

• قام كل من ددريقتي وامانبورا وأكبري (Daddriqashti، 2016، Amoopour، Akbari) دراسة تهدف الى معرفة العلاقة بين اتوافق النفسي ( الحماية الاجتماعية ومفهوم الذات الاكاديمي والتحصيل الدراسي بين طالبات المدارس العليا مدينة (Rashta) في ايران، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية عنقودية وبالاعتماد على المتغيرات حيث تم اختيار (180) طالبة، واطهرت النتائج ان معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً.

• واجرى الحويج (2017) دراسة هدفت الى معرفة التفكير الايجابي وعلاقته بالتوافق النفسي. وتكونت العينة من (120) مجموعة من طلاب السنة الثالثة من مرحلة لتعليم الثانوي واستخدام البحث الممنهج الارتباطي، وتمثلت ادوات البحث في بناء مقياس للتفكير الايجابي ومقياس التوافق النفسي، وتم التحقق من صدق الاداة وثباتها واطهرت النتائج بانه لا يوجد علاقة ايجابية بين التفكير الايجابي والتوافق النفسي وهذه النتيجة تعد منطقية لان الجوانب الايجابية في الشخصية دائما ما تكون مرتبطة وداعمة لها، باعتبار ان التفكير الايجابي والتوافق النفسي من مؤشرات ودلالات الصحة النفسية.

• واجرت نوال سيد محمد محمد (2018) دراسة هدفت التعرف الى التأثير النسبي للاستراتيجيات الرئيسة لتنظيم الانفعال الايجابي. وذلك من مكونين من التوافق النفسي وهما:

الانفعال الايجابي والرضا عن الحياة، وكان اجمالي عد المشاركين في الدراسة (282) اجابو على عدد من المقاييس وهي مقياس الانفعال الايجابي والرضا عن الحياة ومقياس السعادة العام ومقياس استراتيجيات التمتع والتنشيط.

ان متوسط علامات اختبار التنافر المعرفي كانت أعلى في السنة الرابعة مقارنة في السنة الأولى، وان النوع الاجتماعي لم يحدث اي فرق في مستويات التنافر المعرفيه، وانه كلما زاد العمر والمستوى التعليمي للطالب كلما كان هناك تنافراً معرفياً أقل، وان مستوى التنافر المعرفي جاء بدرجة أقل من المتوسط، ووجود علاقة ايجابية بين البعد

الشخصي الداخلي في مقياس التنافر المعرفي وأساليب اتخاذ القرارات (بديهي، حدسي، الانطوائي)، وجود علاقة بين التنافر المعرفي والذكاء، ووجود علاقة سلبية بين التنافر المعرفي والمعدل التراكمي، ووجود علاقة ارتباطيه عكسية بين التنافر المعرفي وكل من مفهوم الذات وابعاده والتحصيل الأكاديمي، ووجود فروق دالة إحصائياً في التنافر الداخلي بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الطالبات، وأن هناك قدرة تنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى الشخصية في مستوى التنافر المعرفي، ولم تكشف النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنافر لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء عكا تعزى لأثر متغيري الجنس، والصف، وأن مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً على الأداة ككل، وهناك فروق دالة إحصائياً في مستوى التنافر المعرفي الكلي تعزى إلى متغير الجنس حيث كان مستوى التنافر المعرفي لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث، وأن هناك فروق دالة إحصائية في مستوى التنافر المعرفي الكلي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي ولصالح السنة الأولى، وأن الإناث لديهم مستوى عالي من التنافر المعرفي، وأن مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية متوسطاً، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتنافر المعرفي والدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الأكاديمي. وأن التنافر المعرفي يفسر 13.9% من السلوك الاجتماعي الأكاديمي، وهناك فروق في مقياس التنافر المعرفي الكلي تعزى لأثر متغير الجنس.

### 3.2 التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة مثل دراسة كل من ريجر (Rieger, 2000)، شو وود (Chow and wood. 2001)، روي (Rui, 208)، لي (Li. 2010)، الاحياني (Allahyani.2012)، ريتشتر ووفيرارو (Richeter and Ferrao. 2015)، العتيبي (2015)، كريم (2016)، العظامات (2017)، جوزيف ورائجن (Joseph and Rangian, 2017)، ابو الفيلات (2018)، نصير (2019).

واظهرت دراسات كل من محمد (2009)، ابن ستي (2013)، مصباح (2015)،  
ددریقشتي وامانبوراأكبري (Daddriqashti, AmoopourAkbari)، الحويج (2017)،  
محمد (2018)

دراسات هدفت الى التعرف على درجات التوافق النفسي لدى طلاب جامعة ام درمان  
الاسلامية وعلاقته بالتعليم الديني والقيم الاجتماعية على ضوء بعض المتغيرات  
الديموغرافية ( نوع السكن- التخصص بالنوع- العمر)، والتوافق النفسي وعلاقته  
بالدافعية للتعلم، وان من يتمتعون بالتوافق النفسي وهو ذات مستوى عالٍ عندهم، كما  
انهم يتمتعون بالدافعية للانجاز وايضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور  
والاناث في الدافعية للانجاز لدى طلبة الثانوية، وايضا العلاقة بين اتوافق النفسي  
(الحماية الاجتماعية ومفهوم الذات الاكاديمي والتحصيل الدراسي، وانه لا يوجد علاقة  
ايجابية بين التفكير الايجابي والتوافق النفسي.



## الفصل الثالث المنهجية والتصميم

تناول هذا الفصل عرضاً لمجتمع الدراسة، وعينتها، وطريقة إختيارها، كما يتضمن وصفاً للأداة المستخدمة لتحقيق أغراض الدراسة، ودلالات صدقها وثباتها، بالإضافة للإجراءات التي تم إتباعها في تطبيق الأدوات للحصول على البيانات، انتهاءً بالمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات لإستخلاص النتائج.

### 1.3 منهج الدراسة:

تم إستخدام المنهج الوصفي والتحليلي والارتباطي في هذه الدراسة، لملائمته لطبيعة الدراسة وللكشف عن العلاقة بين المتغيرات.

### 2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة مؤته من كلا الجنسين، للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2019، والبالغ عددهم (16610) طالب وطالبة (حسب احصائيات وحدة القبول والتسجيل في جامعة مؤته. والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والكلية والمستوى الدراسي.

### جدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً للجنس والكلية والمستوى

المستوى الدراسي	الاجمالي	انساني	علمي	الاجمالي
أولى	ذكر	1203	880	2091
	انثى	1555	1215	2770
	الاجمالي	2758	2103	4861
ثانية	ذكر	827	639	1466
	انثى	1209	928	2137
	الاجمالي	2036	1567	3603
ثالثة	ذكر	553	485	1038
	انثى	704	533	1237
	الاجمالي	1257	1018	2275
رابعه	ذكر	2049	684	2733
	انثى	2165	1089	3254
	الاجمالي	4214	1773	5987
الاجمالي	ذكر	4632	2696	7328
	انثى	5517	3765	9282
	الاجمالي	10149	6461	16610

### 3.3 عينة الدراسة:

لأغراض الدراسة تم إختيار عينة عنقودية متعددة المراحل تكونت من (828) طالب وطالبة من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة. ويبين الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والكلية والمستوى.

## جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للجنس والكلية والمستوى

المستوى الدراسي	الاجمالي	انساني	علمي	الاجمالي
أولى	ذكر	60	44	104
	انثى	77	60	137
	الاجمالي	137	104	241
ثانية	ذكر	41	31	72
	انثى	60	46	106
	الاجمالي	101	77	178
ثالثة	ذكر	27	24	51
	انثى	35	26	61
	الاجمالي	62	50	112
رابعه	ذكر	102	34	136
	انثى	108	54	162
	الاجمالي	210	88	298
الاجمالي	ذكر	231	134	365
	انثى	275	188	463
	الاجمالي	506	322	828

### 4.3 أدوات الدراسة:

لقياس التنافر المعرفي والتوافق النفسي ومعرفة علاقتهما ببعض وتحقيق هدف الدراسة، قامت الباحثة بتطوير استبانتين في هذا الحقل، بعد الاستعانة بالإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت دراسة مثل هذه الأدوات بهدف تطوير الاستبانات حيث تم تطوير استبانتان لهذه الدراسة وهما:

- استبانة لقياس التنافر المعرفي.
- استبانة لقياس التوافق النفسي.

#### 1- مقياس التنافر المعرفي.

1. الإطلاع على الكتب والدوريات والإطار النظري في مجال التنافر المعرفي.

2. الإطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التنافر المعرفي مثل دراسة ريجر (Rieger, 2000)، شو وود (Chow and wood. 2001)، روي (Rui, 208)، لي (Li. 2010)، الاحياني (Allahyani.2012)، ريتشتر ووفيرارو (Richeter and Ferrao. 2015)، العتيبي (2015)، كريم (2016)، العظامات (2017)، جوزيف ورائجن (Joseph and Rangian, 2017)، ابو الفيلات (2018)، نصير (2019).

3. تمّ تطوير مقياس التنافر المعرفي بصورته الأولية، وقد تمّ مراعاة أن يعكس مضمون الفقرات المقياس، والوقوف على مدى ملائمتها لطبيعة المجتمع الذي سوف يُطبق عليه المقياس.

4. عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين بهدف الإستفادة من خبرتهم في هذا المجال، حيث تم عرض المقياس على (10) محكمين متخصصين وذلك للتحقق من وضوح الفقرات، أو تعديل بعض الفقرات في ضوء المقترحات التي أوصى بها المحكمين.

5. تمّ تطبيق المقياس على العينة الإستطلاعية لبيان مدى صدق المقياس على عينة مؤلفة من (50) طالب وطالبة، من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وكان الغرض من التطبيق ما يأتي:

- أ- التعرف على مدى ملائمة الفقرات المعدة لهذا الغرض.
- ب- مدى وضوح الفقرات لعينة البحث ودرجة إستجابته لها.
- ج- تجنب العبارات غير الواضحة وتبديلها بعبارات ملائمة.
- د- التأكد من وضوح تعليمات المقياس ومدى تجاوب المفحوصين وتفهمهم للمقياس

### 5.3 تصحيح المقياس:

إذ أعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي، وذلك وفق الترتيب الآتي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، نادراً جداً) وتمثّل رقمياً الترتيب (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

وقد عدَّ الباحث المستويات التالية لدرجة التنافر المعرفي:

1- الالتزام المنخفض	2- الالتزام المتوسط	3- الالتزام المرتفع
المتوسط الحسابي	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي	
1 - 2.33	منخفض	
2.34-3.67	متوسط	
3.68 - 5	مرتفع	

### 6.3 صدق الأداة:

أ. الصدق الظاهري (المحكمين): للتأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث بتوزيع الأداة بصورتها الأولية (ملحق 1) على عدد من أعضاء هيئة التدريس، ومن مختلف التخصصات الأكاديمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومن ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الدراسة للوقوف على قدرتها على تحقيق الغاية المرجوة منها. وذلك للتأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحيها لقياس ما صممت لقياسه، كما طلبت الباحثة منهم تقديم أية اقتراحات يرونها مناسبة لتطوير الاستبيانات، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة، أو نقل من مجال إلى آخر. وبناء على تعديلات آراء المحكمين، وقد عدَّ موافقة المحكمين على محتوى كل فقرة من فقرات الأداة بنسبة (80%) فأكثر، مؤشراً على صدق الفقرة، كما قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة والمناسبة.

ب. صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من دلالات صدق البناء للمقياس بصورته الأولية والمُكوّن من (34) لمقياس التنافر المعرفي، وبعد إجراء التعديلات بناء على ملاحظات المحكمين تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (50) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مؤتة من كلا الجنسين وهم من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، واستخرجت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية على الجدول رقم (3) يبين ذلك.

### جدول (3)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على مقياس التنافر المعرفي

رقم الفقرة	معامل الارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة
1	0.545**	17	0.427**	
2	0.532**	18	0.447**	
3	0.468**	19	0.441**	
4	0.532**	20	0.488**	
5	0.563**	21	0.388**	
6	0.508**	22	0.431**	
7	0.512**	23	0.489**	
8	0.296**	24	0.497**	
9	0.335**	25	0.413**	
10	0.498**	26	0.275**	
11	0.453**	27	0.445**	
12	0.535**	28	0.532**	
13	0.343**	29	0.387**	
14	0.361**	30	0.529**	
15	0.305**	31	0.501**	
16	0.446**	32	0.431**	

\* دال على مستوى (0.05)

\*\* دال على مستوى (0.01)

ويتبين من الجدول رقم (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً.

### 3. 7 ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم التأكد من ثباتها باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-re-test) وذلك بتطبيقها على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (50) طالب وطالبة، وذلك بفارق زمني مدته أسبوعان وبعد ذلك تم احتساب معامل ثبات الاختبار-إعادة الاختبار كما تم حساب معامل كرونباخ ألفا ( Cronbach Alpha) ومعامل الثبات النصفى. والجدول (4) يبين معاملات الثبات للعينة الاستطلاعية.

#### جدول (4)

قيم معاملات الثبات للعينة الاستطلاعية

البعد	معامل ثبات الإعادة	معامل الثبات كرونباخ ألفا
التنافر المعرفي	0.882	0.889

#### 2- مقياس التوافق النفسي.

1. الإطلاع على الكتب والدوريات والإطار النظري في مجال التوافق النفسي.
2. الإطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التوافق النفسي مثل دراسة محمد (2009)، إين ستي (2013)، مصباح (2015)، ددريقتي وامانبوراأكبري (AmoopourAkbari،Daddriqashti)، الحويج (2017)، محمد (2018)
3. تمّ تطوير مقياس التوافق النفسي بصورته الأولية، وقد تمّ مراعاة أن يعكس مضمون الفقرات المقياس، والوقوف على مدى ملائمتها لطبيعة المجتمع الذي سوف يُطبق عليه المقياس.
4. عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين بهدف الإستفادة من خبرتهم في هذا المجال، حيث تم عرض المقياس على (10) محكمين متخصصين وذلك للتحقق من وضوح الفقرات وملائمتها للأبعاد، وتمّ تعديل بعض الفقرات في ضوء المقترحات التي أوصى بها المحكمين.
5. تمّ تطبيق المقياس على الإستطلاعية لبيان مدى صلاحية المقياس على عينة مؤلفة من (50) طالب وطالبة، وكان الغرض من التطبيق ما يأتي:

- أ- التعرف على مدى ملائمة الفقرات المعدة لهذا الغرض.  
 ب- مدى وضوح الفقرات لعينة البحث ودرجة إستجابته لها.  
 ج- تجنب العبارات غير الواضحة وتبديلها بعبارات ملائمة.  
 د- التأكد من وضوح تعليمات المقياس ومدى تجاوب المفحوصين وتفهمهم للمقياس.  
**تصحيح المقياس:**

إذ أعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي، وذلك وفق الترتيب الآتي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، نادراً جداً) وتمثل رقمياً الترتيب (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

وقد عدت الباحثة المستويات التالية لدرجة الذات الاجتماعية والتوافق النفسي:

1- الالتزام المنخفض	2- الالتزام المتوسط	3- الالتزام المرتفع
المتوسط الحسابي	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي	
1 - 2.33	منخفض	
2.34-3.67	متوسط	
3.68 - 5	مرتفع	

#### صدق المقياس:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): للتأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث بتوزيع الأداة بصورتها الأولية (ملحق 3) على عدد من أعضاء هيئة التدريس، ومن مختلف التخصصات الأكاديمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومن ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الدراسة للوقوف على قدرتها على تحقيق الغاية المرجوة منها. وذلك للتأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحياتها لقياس ما صممت لقياسه، كما طلب الباحث منهم تقديم أية اقتراحات يرونها مناسبة لتطوير الاستبانة، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة، أو نقل من مجال إلى آخر. وبناء على تعديلات آراء المحكمين، وقد عدّ موافقة المحكمين على محتوى كل فقرة من فقرات الأداة بنسبة (80%) فأكثر، مؤشراً على صدق الفقرة، كما قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة والمناسبة.



ب. صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من دلالات صدق البناء لمقياس التوافق النفسي بصورته الأولية والمُكوّن من (41) فقرة، وبعد إجراء التعديلات بناء على ملاحظات المحكّمين تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (50) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مؤتة من كلا الجنسين وهم من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، واستخرجت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية على الجدول رقم (5) يبين ذلك.

#### جدول (5)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على مقياس التوافق النفسي (ن=50)

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية
1	0.133	18	0.348**	35	0.490**
2	0.185	19	0.341**	36	0.380**
3	0.362**	20	0.398**	37	0.363**
4	0.298**	21	0.290**	38	0.413**
5	0.240*	22	0.373**	39	0.420**
6	0.273*	23	0.279**	40	0.369**
7	0.404**	24	0.302**	41	0.374**
8	0.085	25	0.482**		
9	0.290**	26	0.407**		
10	0.015	27	0.408**		
11	0.248*	28	0.342**		
12	0.400**	29	0.316**		
13	0.385**	30	0.471**		
14	0.291**	31	0.343**		
15	0.306**	32	0.347**		
16	0.455**	33	0.489**		
17	0.474**	34	0.395*		

\* دال على مستوى (0.05)

\*\* دال على مستوى (0.01)

ويتبين من الجدول رقم (5) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً باستثناء الفقرات أرقام (1، 8، 2، 10) كانت ذات معاملات ارتباط غير دالة إحصائياً؛ ولذلك تم حذف هذه الفقرات وهي:  
وبعد حذف هذه الفقرات أصبح المقياس في صورته النهائية مُكوّناً من (37) فقرة.

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة تم التأكد من ثباتها باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-re-test) وذلك بتطبيقها على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (50) طالب وطالبة، وذلك بفارق زمني مدته أسبوعان وبعد ذلك تم احتساب معامل ثبات الاختبار-إعادة الاختبار حي بلغ معامل الثبات (0.788) كما تم حساب معامل كرونباخ ألفا حيث بلغ (0.815) وتراوح معامل الثبات بين (0.788-0.815) وهي مقبولة لأغراض البحث العلمي.

### 8.3 متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على مجموعة من المتغيرات وهي على النحو التالي:

- المتغيرات المستقلة

الجنس

الكلية

المستوى الدراسي

- المتغيرات التابعة

التنافر المعرفي

التوافق النفسي

### 9.3 إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق أدوات الدراسة وتحديد العينة، والحصول على الموافقات الرسمية لتطبيق الدراسة (الملحق (د) يبين ذلك، قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة والمكونة من (828) وقد بلغت عدد الاستبانات المسترجعة الصالحة للتحليل (800) استبانة. هذا وقد تم تفرغ الاستبانات المسترجعة في إنموذج خاص بالحاسوب تمهيداً للقيام بالمعالجة الإحصائية.

### 10.3 المعالجة الإحصائية

بغية تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، فقد تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لكل سؤال من أسئلة البحث، وهي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الفروق في المتوسطات للإجابة عن السؤال الأول.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الفروق في المتوسطات للإجابة عن السؤال الثاني.
- استخدام معاملات الارتباط للإجابة عن السؤال الثالث.
- تحليل التباين الأحادي.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

#### 1.4 عرض النتائج ومناقشتها:

##### س1: ما مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة مؤتة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة مؤتة كما هو موضح في الجدول (6) الذي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

#### جدول (6)

##### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتنافر المعرفي

رقم	السؤال	الرتبة	الوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	أحب عمل بعض الأشياء رغم معرفتي بآثارها السلبية على الصحة	19	2.01	.929	ضعيف
2	أدرس في كلية ليست حلمي	20	1.84	.962	ضعيف
3	أضطر للعمل أثناء الدراسة رغم معرفتي أنه يؤثر على دراستي	2	2.14	1.180	ضعيف
4	أضع المبررات للهروب من العمل	16	2.02	.920	ضعيف
5	أدعي التدين وأنا لا التزم به	4	2.58	1.337	متوسط
6	تزعجني تصرفات زميلي وأحاول تقبله خوفاً من خسارته	23	2.03	.970	ضعيف
7	أعتر بصدقة البعض رغم أنني غير مقتنع بهم	24	2.81	1.474	متوسط
8	أذهب للجامعة عندما أكون مريض	27	2.00	1.052	ضعيف
9	أنفعل رغم معرفتي بأضرار الانفعال	26	1.74	.933	ضعيف
10	أزعج والدي ثم أشعر بالندم	22	1.84	.946	ضعيف
11	أحب بلدي ولكن لا أريد العيش فيه	21	2.14	1.285	ضعيف
12	أتنازل عن حقي لأسعد الآخرين	10	1.96	.958	ضعيف
13	أضطر لمسايرة بعض الأشخاص وأنا لا أحبهم	12	2.05	1.203	ضعيف
14	أرمي النفايات في الشارع وأنا مقتنع بخطأ عملي	18	1.84	1.038	ضعيف
15	أكره الإرهاب ولكني اسكت خوفاً منه	13	2.33	1.243	ضعيف
16	أتألم لأنني أعيش في أغنى بلد وأعاني الفقر	3	2.01	.972	ضعيف
17	أضطر للإبتعاد عن أهلي لتحقيق أحلامي	7	1.81	.984	ضعيف

18	أضطر للسكن في منطقتي رغم أنها لا تناسبني	14	1.78	.878	ضعيف
19	أتألم لأن الآخرين يستغلون طبييتي الزائدة	9	1.75	.958	ضعيف
20	أعاكس الجنس الآخر وفي داخلي أرفض ذلك	17	1.92	1.079	ضعيف
21	أنتخب الآخرين بالرغم من عدم تقتي بهم	1	3.06	1.326	متوسط
22	أعامل الأطفال بقسوة وأنا أعرف أنه يؤثر في نفسيتهم	8	3.00	1.453	متوسط
23	أقرأ مادة الامتحان وأنا اشعر بكرهيتها	5	2.14	1.170	ضعيف
24	أتألم لأنني أفضل تصفح الانترنت وفي الوقت نفسه أريد أن أقرأ	15	2.83	1.506	متوسط
25	أفرط في تناول الطعام مع علمي انه يضر بصحتي كثيراً	25	2.96	1.587	متوسط
26	أحترق بين القراءة والنوم	29	2.79	1.578	متوسط
27	أميل للعزلة ولكني مضطر للاختلاط بأهلي	28	1.70	.869	ضعيف
28	أتناول الكثير من الحلويات وأنا أعرف مخاطرها المستقبلية	30	1.95	1.066	ضعيف
29	أتردد كثيراً بين سماع القرآن وسماع الأغاني	32	2.27	1.047	ضعيف
30	أتناول الأدوية بدون إستشارة طبيب على الرغم من معرفتي بمخاطرها	31	2.08	1.007	ضعيف
31	أتألم لأنني أحب صديقي أكثر من أهلي	6	2.32	1.313	ضعيف
32	أحب شخص وأنا أعلم أنه من المستحيل أن يكون من نصيبي	11	1.79	1.068	ضعيف
	<b>التنافر المعرفي</b>		<b>2.17</b>	<b>0.46</b>	<b>ضعيف</b>

يتبين من الجدول (6) أن مستوى التنافر المعرفي كان تقديره ضعيف، بمتوسط حسابي 2.17 وبانحراف معياري 0.46، وكان أقل متوسط حسابي 1.7 بانحراف معياري قدره 0.869 وأعلى متوسط حسابي 3.06 بانحراف معياري قدره 1.32، ومن الدراسات التي توافقت بنتيجتها مع نتيجة هذه الدراسة دراسة:

ريجر (Rieger, 2000)، شو وود (Chow and wood. 2001)، روي (Rui, 2008)، لي (Li. 2010)، الاحياني (Allahyani.2012)، ريتشتر ووفيرارو (Richeter and Ferrao. ) (2015)، العنبيي (2015)، كريم (2016)، العظامات (2017)، جوزيف ورائجن (Joseph and Rangian, 2017)، ابو الفيالات (2018)، نصير (2019)

## س2: ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة كما هو موضح في الجدول (7) الذي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

### جدول (7)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوافق النفسي

رقم السؤال	السؤال	الرتبة	الوسط	الانحراف المعياري	المستوى
18	أفرح عند مشاركتي أصدقائي بعض الألعاب المسلية	1	4.18	1.008	مرتفع
8	يصيبني اليأس بسهولة	2	4.10	.955	مرتفع
17	أنحرج عند التعرف على أناس لأول مرة	3	4.10	.946	مرتفع
11	أكون متماسك وهادئ في المواقف المحرجة	4	4.09	1.078	مرتفع
31	يسود التفاهم بيني وبين أفراد أسرتي	5	4.08	1.072	مرتفع
7	من السهل استنارتي	6	4.07	1.004	مرتفع
12	تتقلب حالتي بين السعادة والحزن دون سبب	7	4.06	1.082	مرتفع
13	تشغلني الأفكار إلى درجة لا أستطيع معها النوم	8	4.06	1.080	مرتفع
3	أقلق على صحتي	9	3.95	1.098	مرتفع
5	أنا وحيد حتى أثناء وجودي مع الناس	10	3.93	1.086	مرتفع
22	يُسهل عليّ إختلاطي بالناس	11	3.91	1.138	مرتفع
2	أفقد ثقتي بنفسي بسهولة	12	3.85	1.112	مرتفع
25	أحب أسرتي إلى درجة كبيرة	13	3.82	1.263	مرتفع
1	أغضب بسرعة	14	3.80	1.315	مرتفع
16	علاقتي الاجتماعية مع جيراني طيبة	15	3.80	1.264	مرتفع
14	أندمج في معظم النشاطات الاجتماعية مع زملائي	16	3.76	1.359	مرتفع
24	أتمتع بعلاقة طيبة للغاية مع أسرتي	17	3.72	1.260	مرتفع
35	أفنع نفسي أنني غير قادر على إيجاد حل للمشكلة	18	3.71	1.269	مرتفع
34	أستفيد من تجارب الآخرين لتعديل أفكاري	19	3.65	1.346	متوسط
37	أضع خطة للتعامل مع الموقف الذي يواجهني	20	3.64	1.431	متوسط
19	أكره حضور المناسبات العامة	21	3.61	1.386	متوسط
30	يسعدني حضور الجلسات العائلية في المنزل	22	3.58	1.189	متوسط
15	أستطيع أن أضفي جو المرح في حفلة اشترك فيها	23	3.57	1.328	متوسط
9	أشعر بالضيق والاكتئاب	24	3.56	1.377	متوسط
28	أفضل أن تقتصر حياتي الاجتماعية على أفراد أسرتي	25	3.54	1.408	متوسط

10	أعتقد أن الدين له الأثر الأكبر في نفسي	26	3.51	1.372	متوسط
36	أحدث نفسي بطريقة إيجابية	27	3.48	1.362	متوسط
4	يبتابني الحزن معظم الأوقات	28	3.35	1.339	متوسط
29	أشعر بالضيق وأنا في المنزل	29	3.31	1.554	متوسط
20	أتضايق من مقابلة الغرباء	30	3.27	1.427	متوسط
23	أشعر بأنني ناجح في العمل الذي أقوم به	31	3.22	1.472	متوسط
33	أفكر بالخبرات السعيدة التي مررت بها	32	3.21	1.487	متوسط
27	أجد متعة في ممارسة أنواع كثيرة من وسائل الترفيه	33	3.20	1.480	متوسط
32	أشعر أنني أكثر سعادة في حياتي العائلية	34	3.19	1.377	متوسط
6	إنني حساس جداً	35	3.17	1.386	متوسط
21	علاقتي بزملائي في الجامعة جيدة	36	3.17	1.391	متوسط
26	تنشأ خلافات حادة بيني وبين إخوتي	37	2.95	1.489	متوسط
	<b>التوافق النفسي</b>		<b>3.65</b>	<b>.59232</b>	<b>متوسط</b>

يتبين من الجدول (7) أن مستوى التوافق النفسي كان تقديرها متوسط، بمتوسط حسابي 3.65 وانحراف معياري مقداره 0.59، وكان أقل متوسط حسابي 2.95 بإنحراف معياري 1.49 وأعلى متوسط حسابي 4.18، وبانحراف معياري 1.008، ومن الدراسات التي توافقت نتيجتها مع نتيجة هذه الدراسة دراسة:

محمد (2009)، ابن ستي (2013)، مصباح (2015)، ددريقتي وامايبوراأكبري

(AmoopourAkbari،Daddriqashti)، الحويج (2017)، محمد (2018)

س 3:- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في

مفهوم التنافر المعرفي والتوافق النفسي تعزى لكل من الجنس والكلية والمستوى ؟

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مفهوم

التنافر المعرفي تعزى لكل من الجنس والكلية والمستوى ؟

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في

مفهوم التنافر المعرفي تعزى للجنس؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب اختبارات للبيانات المستقلة وتحليل التباين الاحادي، والجدولين رقم (8، 9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين الاحادي لإجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم التنافر المعرفي.

## الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم

### التنافر المعرفي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المتغير
.44920	2.1304	350	ذكر	التنافر المعرفي
.47052	2.2032	450	انثى	

يتضح من الجدول 8 ان هناك فروقا في المتوسطات الحسابية بين الذكور والاناث في مفهوم التنافر المعرفي، ولمعرفة إن كانت هذه الفروق ذات دلالة احصائية ام لا تم عمل تحليل ت للفروق بين عينتين مستقلتين كما هو في الجدول (9).

## الجدول (9)

تحليل ت للفروق بين عينتين مستقلتين لإجابات أفراد عينة الدراسة في التنافر المعرفي تبعا للجنس

اختبار ليفنز لتساوي التباين				
التنافر المعرفي	ف	ت	درجات الحرية	المعنوية
0.020	0.888	-2.213	798	0.027

تشير النتائج الواردة في الجدول ( 9 ) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة (الاناث، الذكور) في التنافر المعرفي، وبما ان المعنوية 0.027 وهي اقل من مستوى الدلالة 0.05 فهذا يعني قبولنا للفرضية البديلة التي تقول انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في مفهوم التنافر المعرفي ولصالح الذكور.

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في

مفهوم التنافر المعرفي تعزى للكلية؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب اختبارات للبيانات المستقلة وتحليل التباين الاحادي، والجدولين رقم (10، 11) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين الاحادي لإجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم التنافر المعرفي تبعا للكلية.



### الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم التنافر المعرفي تبعاً للكلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الكلية	المتغير
0.51	2.28	301	علمية	التنافر المعرفي
0.42	2.11	499	انسانية	

يتضح من الجدول 10 ان هناك فروقا في المتوسطات الحسابية بين الكليات العلمية والكليات الانسانية في مفهوم التنافر المعرفي، ولمعرفة إن كانت هذه الفروق ذات دلالة احصائية ام لا تم عمل تحليل ت للفروق بين عينتين مستقلتين كما هو في الجدول (11).

### الجدول (11)

تحليل ت للفروق بين عينتين مستقلتين لإجابات أفراد عينة الدراسة في التنافر المعرفي تبعاً للكلية

اختبار ليفنز لتساوي التباين				
التنافر المعرفي	ف	ت	درجات الحرية	المعنوية
4.729	0.060	5.225	798	0.000

تشير النتائج الواردة في الجدول ( 11 ) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة (الكليات العلمية، الكليات الانسانية) في التنافر المعرفي، وبما ان المعنوية 0.00 وهي اقل من مستوى الدلالة 0.05 فهذا يعني قبولنا للفرضية البديلة التي تقول انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للكلية في مفهوم التنافر المعرفي ولصالح الكليات الانسانية.

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مفهوم

التنافر المعرفي والتوافق النفسي تعزى للمستوى الدراسي ؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب تحليل التباين الاحادي للكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم التنافر المعرفي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، والجدول رقم (12، 13) يبين ذلك.

## الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم

التنافر المعرفي تبعا للمستوى الدراسي

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اولى	236	2.1854	0.43877
ثانية	173	2.2016	0.49273
ثالثة	108	2.0799	0.37977
رابعة	283	2.1761	0.48859
الاجمالي	800	2.1714	0.46244

يتضح من الجدول 12 ان هناك فروقا في المتوسطات الحسابية بين الكليات العلمية والكليات الانسانية في مفهوم التنافر المعرفي، ولمعرفة إن كانت هذه الفروق ذات دلالة احصائية ام لا تم عمل تحليل التباين الأحادي كما هو في الجدول (13).

## الجدول (13)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة في التنافر

المعرفي تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	المعنوية
المستوى	بين المجموعات	1.115	3	0.372	1.743	0.157
التنافر المعرفي	ضمن المجموعات	169.752	796	0.213		
الاجمالي		170.867	799			

تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  في التنافر المعرفي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  في مفهوم التوافق النفسي تعزى لكل من الجنس والكلية والمستوى ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مفهوم التوافق النفسي تعزى للجنس؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب اختبارات للبيانات المستقلة وتحليل التباين الاحادي، والجدولين رقم (14، 15) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين الاحادي لإجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم التوافق النفسي.

#### الجدول ( 14 )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم التوافق النفسي

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق النفسي	ذكر	350	3.6851	0.62692
	انثى	450	3.6275	0.56337

يتضح من الجدول 14 ان هناك فروقا في المتوسطات الحسابية بين الذكور والاناث في مفهوم التوافق النفسي، ولمعرفة إن كانت هذه الفروق ذات دلالة احصائية ام لا تم عمل تحليل ت للفروق بين عينتين مستقلتين كما هو في الجدول (15).

#### الجدول ( 15 )

تحليل ت للفروق بين عينتين مستقلتين لإجابات أفراد عينة الدراسة في التوافق النفسي تبعا للجنس

اختبار ليفنز لتساوي التباين				
التوافق النفسي	ف	ت	درجات الحرية	المعنوية
	12.786	1.346	798	0.179

تشير النتائج الواردة في الجدول ( 15 ) إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة (الاناث، الذكور) في التوافق النفسي.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مفهوم التوافق النفسي تعزى للكلية؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب اختبارات للبيانات المستقلة وتحليل التباين الاحادي، والجدولين رقم (16، 17) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين الاحادي لإجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم التوافق النفسي تبعاً للكلية.

#### الجدول ( 16 )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم

التوافق النفسي تبعاً للكلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الكلية	المتغير
0.54112	3.5782	301	علمية	التوافق النفسي
0.61736	3.6977	499	انسانية	

يتضح من الجدول 16 ان هناك فروقا في المتوسطات الحسابية بين الكليات العلمية والكليات الانسانية في مفهوم التوافق النفسي، ولمعرفة إن كانت هذه الفروق ذات دلالة احصائية ام لا تم عمل تحليل ت للفروق بين عينتين مستقلتين كما هو في الجدول (17).

#### الجدول ( 17 )

تحليل ت للفروق بين عينتين مستقلتين لإجابات أفراد عينة الدراسة في التوافق النفسي

تبعاً للكلية

اختبار ليفنز لتساوي التباين		اختبار ت لتساوي المتوسطات	
التوافق النفسي	ف	ت	درجات الحرية
28.189	.000	-2.866-	798
			المعنوية
			0.006

تشير النتائج الواردة في الجدول (17) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة (الكليات العلمية، الكليات الانسانية) في التوافق النفسي، وبما ان المعنوية 0.006 وهي اقل من مستوى الدلالة 0.05 فهذا يعني قبولنا للفرضية البديلة التي تقول انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للكلية في مفهوم التوافق النفسي ولصالح الكليات الانسانية.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مفهوم التوافق النفسي تعزى للمستوى الدراسي ؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم التوافق النفسي تبعا لمتغير المستوى الدراسي، والجدول رقم (18، 19) يبين ذلك.

### الجدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم التوافق النفسي تبعا للمستوى الدراسي

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أولى	236	3.6361	.59471
ثانية	173	3.6615	.59771
ثالثة	108	3.7387	.60308
رابعة	283	3.6284	.58285
الإجمالي	800	3.6527	.59232

يتضح من الجدول 18 ان هناك فروقا في المتوسطات الحسابية بين الكليات العلمية والكليات الانسانية في مفهوم التوافق النفسي، ولمعرفة إن كانت هذه الفروق ذات دلالة احصائية ام لا تم عمل تحليل التباين الأحادي كما هو في الجدول (19).

## الجدول (19)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن الفروق في لإجابات أفراد عينة الدراسة في التوافق

النفسي تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	المعنوية
التوافق النفسي	بين المجموعات	1.045	3	.348	.992	0.396
	ضمن المجموعات	279.281	796	.351		
	الاجمالي	280.326	799			

تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  في التوافق النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

س4: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين مفهوم التنافر المعرفي والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة؟

لمعرفة وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم التنافر المعرفي والتوافق النفسي ومدى قوة هذه العلاقة ومعرفة دلالتها الاحصائية فقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التنافر المعرفي والتوافق النفسي كما هو مبين في الجدول (20).

## جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط لإجابات أفراد عينة الدراسة في التنافر المعرفي والتوافق النفسي.

عدد الطلاب	التوافق النفسي	التنافر المعرفي	المجال
800	-0.640**	1	التنافر المعرفي
	0.000		المعنوية
800	1	-0.640**	التوافق النفسي
	0.000		المعنوية

\* دال على مستوى 0.05

\*\* دال على مستوى 0.01

تشير النتائج الواردة في الجدول (20) إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية ( $-0.640^{**}$ ) متوسطة ذات دلالة إحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة بين التنافر المعرفي والتوافق النفسي.

ومن الدراسات التي انفقت مع هذه الدراسة مايلي:

ريجر (Rieger، 2000)، شو وود (Chow and wood. 2001)، روي (Rui، 208)، لي (Li. 2010)، الاحياني (Allahyani.2012)، ريتشتر ووفيرارو (Richeter and Ferrao. ) (2015)، العنبي (2015)، كريم (2016)، العظامات (2017)، جوزيف ورائجن (Joseph and Rangian, 2017)، ابو الفيلات (2018)، نصير (2019)، محمد (2009)، ابن ستي (2013)، مصباح (2015)، ددريقتي وامانوراأكبري (AmoopourAkbari،Daddriqashti)، الحويج (2017)، محمد (2018).

س5: ما القدرة التنبؤية للتنافر المعرفي في التوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة؟ للتعرف على امكانية التنبؤ بمتغير التوافق النفسي بدلالة التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة مؤتة، فقد تم استخدام تحليل الانحدار البسيط بالطريقة Enter، لمعرفة الاهمية النسبية للمتغير المستقل (التنافر المعرفي) على درجة التوافق النفسي.

### جدول (21)

ملخص نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بالطريقة المباشرة لمقياس التنافر المعرفي على مقياس التوافق النفسي

sig	t	المعاملات			المتغيرات
		المعاملات غير المعيارية	المعاملات المعيارية	المعامل البائي B	
مستوى	اختبارات	بيتا	الخطأ المعياري		الثابت
الدلالة		Beta	الخطأ المعياري	B	الدرجة الكلية للتنافر المعرفي
0.000	70.259	-	0.077	5.433	معامل التحديد
0.000	-23.54	-0.64	0.035	-0.82	
				0.41	

\*\* ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

تبين من خلال الجدول وجود تأثير ذو دلالة احصائية للتنافر المعرفي لدى طلبة جامعة مؤتة على التوافق النفسي لديهم، وقد فسر ما نسبة (0.41) من التباين الكلي

في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة وهذه النسبة جيدة ولها تأثير، كما ظهر من النتائج أن معاملات نموذج الانحدار دالة احصائياً، ويمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي التي تعين على التنبؤ بدرجات التوافق النفسي بمعلومية درجات التنافر المعرفي في الصورة الآتية:

$$\text{التوافق النفسي} = 5.433 - 0.82 (\text{التنافر المعرفي})$$

ويتضح من خلال معادلة التنبؤ أنه هناك تأثير للتنافر المعرفي في درجة التوافق النفسي لديهم.

#### 2.4 التوصيات:

بعد أن قامت الباحثة بمناقشة النتائج تبرز أهم التوصيات:

- 1- إجراء المزيد من الابحاث التي تبين أهمية التنافر المعرفي والتوافق النفسي.
- 2- إجراء ابحاث تبرز الدور الذي يلعبه التنافر المعرفي والتوافق النفسي في حياة الانسان.
- 3- إجراء المزيد من الابحاث عن العلاقة بين التنافر المعرفي والتوافق النفسي ودورها في بناء الكيان السليم للأفراد.



## المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو العلا، مسعد ربيع (2012). النموذج البنائي للعلاقات بين الرجاء والمساندة الاجتماعية والاستراتيجيات المواجهة والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 89 (23) 101-165
- أبو سكران، عبدالله يوسف (2009). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط الداخلي الخارجي للمعاقين حركياً في غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- أبو علام، رجاء محمود، أحمد غالي، محمد (1973). القلق وأمراض الجسم، مطبعة الحلبيوني، دمشق.
- أبو عوض، سليم (2008). التوافق النفسي للمسنين، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو هلال، ماهر، المغربي، فدوي، (2014). مدخل الى علم النفس، ط8، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.
- أحمد حلمي، منيرة (1977). ثلاث نظريات في تغيير الاتجاهات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الأزيرجاوي، فاضل محسن (1991). أسس علم النفس التربوي، جامعة الموصل، الموصل.
- الأصفهاني، الحسن بن محمد المعروف بالراغب (د.ت) المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد الميلاني، دار المعرفة، بيروت.
- برينشاد، دنكان، ناصر، مصطفى، (2013). ما المعرفية؟ الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- بلحاج، فروجة. (2011). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعلم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري: الجزائر.

بني خالد، محمد (2010). التكيف الاكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى الطلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، مجلة جامعة النجاح للابحاث، سلسة العلوم الانسانية، 24 (2) 413-432

بوشاشي، سامية (2013). السلوك العدوانى وعلاقته بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمدي، الجزائر.

ثابت، عبدالرؤوف (1993). مفهوم الطب النفسى، عالم الكتب، القاهرة.

جابر، عبدالحميد جابر، كفاى، علاء الدين (1989). معجم علم النفس والطب النفسى، القاهرة: مطابع الزهراء، ج2.

جبل، فوزى (2000). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الاسكندرية، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت - لبنان.

الجعفرى، ماهر، التكريتى، حسين رحيم، القيسى، ماهر فاضل، (1993). فلسفة التربية، جامع بغداد، كلية التربية، بن رشد حريرية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.

الحازمى، شريف (2015). الدافع المعرفى وعمليات الذاكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. رساله تكميلية لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

حديّة، مصطفى (1991). قضايا في علم النفس الاجتماعى، منشورات المجلة المغربية لعلم النفس.

حسين، ذهبية (2012). قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسى والاجتماعى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

حشمت، حسين، باهى، مصطفى (2006). التوافق النفسى والتوازن الوظيفى، مصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

حكيم، قبش (2009). الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى الشباب، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعى، جامعة الجزائر.

الداهري، صالح (2008): أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

ديس (2001). مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف، مجلة جامعة دمشق، ج،2، ص423.

درويش، مها محمد (1996). استراتيجيات التوافق مع الضغوط لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان، اطروحة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن

الدسوقي، كمال (1993). ذخيرة علم النفس، الدار الدولية للنشر، القاهرة. الدلي، رياض حازم فتحي، (2004). أثر برنامج إرشادي باستخدام اسلوبين في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية.

الزغول، رافع النصير، الزغول، عماد عبدالرحيم (2003). علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

زهران، حامد عبدالسلام، (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، ط3، القاهرة.

زهران، حامد عبدالسلام، (2003). الصحة النفسية والارشاد النفسي، الطبعة1، كلية التربية، جامعة عين شمس.

السالم، مؤيد سعيد (2002). تنظيم المنظمات- دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام، دار الكتاب الحديث، عمان- الأردن

سعيد الرحو، جنان، (2005). أساسيات في علم النفس، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت- لبنان.

السنبلي، عبدالعزيز (2005). تقنين مقياس مدى التكيف لدى الدارسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في مدينة الرياض، مجلة كلية التربية، (22)، ص9.

السيد، فؤاد البهي، عبدالرحمن، سعد (1999). علم النفس الاجتماعي: رؤية معاصرة- القاهرة: دار الفكر العربي.

السيد، فؤاد حطب، عبدالرحمن، سعد (1999). علم النفس الاجتماعي: رؤية  
معاصرة- القاهرة، دار الفكر العربي.

شاذلي، عبدالحميد محمد. (1999). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية،  
الاسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

شاذلي، عبدالحميد محمد، (2001). التوافق النفسي للمسنين، المكتبة الجامعية،  
اسكندرية.

الشريبي، زكريا (1998). علم نفس الطفولة والاسس النفسية والاجتماعية، ط1، دار  
الفكر العربي، القاهرة.

شوكت، عواطف، (2000). التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات وغير  
المتزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والثبات الانفعالي، دراسة  
نفسية: م15، 24.

صالح، نبيل (2004). الشخصية والارشاد النفسي، ابتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.

صونيا، دودو. (2017). الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري  
التفائل والتشاؤم لدى الفريق شبه الطبي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي  
مرياح- ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

عبد الواحد، سليمان (2014). الشخصية الانسانية واضطراباتها النفسية، في رؤية في  
اطار علم النفس الايجابي، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

عبدالعال، سيد، حسن، طلعت (1982). المدخل الى علم النفس: الدراسة العلمية  
لسلوك الانسان، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.

عبداللطيف، مدحت، (1990). الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة  
الجامعية، الإسكندرية، مصر.

عزيز ابراهيم، مجدي (2009). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم  
الكتب، القاهرة، مصر.

عفيفي، منال شمس الدين أحمد، (2019). النموذج السببي للعلاقات بين القدرة على  
حل المشكلات الاحصائية وفاعلية الذات البحثية والتنافر المعرفي ووجهة

الضبط لدى طلاب مرحلة الدراسات العليا بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، كلية التربية.

عيسوي، عبدالرحمن، (1992). الصحة النفسية والعقلية، دار النهضة العربية، بيروت. غباري، ثائر، أبو شعيرة، خالد (2009). علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية. ط1، عمان، مكتبة المجتمع العربي.

فحجان، سامي (2010). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

فهيم، مصطفى (1979). التوافق الشخصي والاجتماعي، مكتبة الخانجي، القاهرة.

قطامي، يوسف، (2012). نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

كفافي، علاء الدين (1990). الصحة النفسية، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

محمد العدل، عادل، شريف عبدالوهاب، صلاح (2003). القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدى العاديين والمتوقين عقلياً، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 27 (3).

محمد علي، صبرة، شريت، أشرف محمد عبدالغني (2004). الصحة النفسية والتوافق النفسي، الإسكندرية، دار المعرفة.

محمد عوض، عباس (1987). الموجه في الصحة النفسية، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

محمود، عباس (1977). الموجز في الصحة النفسية، دار المعارف، القاهرة.

مخيمر، صلاح (1987). الايجابية كعيار لتشخيص التوافق عند الراشدين، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

مرحاب، صلاح أحمد (1989). دراسات التوافق، ط1، دار المعرفة العربية، عين شمس، مصر.

المرواني، نايف محمد عايد (1946). التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين. دار الفر العربي، الأردن.

مصباح، عامر (2011). علم النفس الاجتماعي في السياسية والاعلام، دار الكتاب الحديث، الجزائر.

منصور، طلعت، (1982). الشخصية السوية، الكويت، وزارة الإعلان، مجلة عالم الفكر.

موسى، عبدالله عبدالحى (1980). التوافق النفسي لطلاب وطالبات كليات التربية في بحوث علم النفس التربوي، مكتبة الخانجي، القاهرة.

ناجيه، أوزايد (2002). أثر الكفاية النفسية على التوافق النفسي الاجتماعي عند الطفل المصدوم جراء العنف الإرهابي، مذكرة لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر د.

نشواتي، عبدالمجيد (2003). علم النفس التربوي، ط (4)، عمان: دار الفرقان نصير، سها ذيب محمود (2019)، التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيرات الجنس والجنسية ومستوى التحصيل الدراسي والعمر، رسالة ماجستير منشورة، اليرموك، الأردن.

الهابط، محمد (1987): التكيف والصحة النفسية، ط ح، المكتب الجامعي الحديث. ونوغي، فطيمة (2014). أثر سوء التوافق الزوجي في تكوين الميل الى الامراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار (IMMP)، اطروحة دكتوراه، علم النفس العيادي، جامعة خيضر بسكرة.

ياسين، عطوت، (1988). أسس الطب النفسي الحديث، منشورات ميسون الثقافية، بيروت.

يحيى، أحلام (2015). دزر الارشاد النفسي الديني في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقات المتدرسات ببعض ثانويات مدينتي مسيلة وبوسعادة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف: الجزائر.

يعقوب، محمد الباقر الحاج، (2011). التصور الاسلامي للعلم وأثره في إدارة المعرفة، الجامعة الاسلامية العالمية، ماليزيان مجلة الاسلام في آسيا.

## ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Abed, R. (2006). Psychological skills and sport performance, unpublished research, Available from: [http:// www. Ejpes. Rg/ text.asp? 2015/3/66/190470](http://www.Ejpes.Rg/text.asp?2015/3/66/190470).
- Alleh (1990): Personality, social and Biological perspectives 1 personal adjustment, califorhia, USA, Brook cole Publishing.
- Aronsheh, E. (1968). behavioral science theory prgress and problems. In R.P Abelson, E.Aronson, W.J. MC Guive,T.M. Newcomb, M.J.Rosehbevg & P.H. Tannen baum (Eds.), Theories of cognitive consistency: A sourcebook.
- Brehm, J. (2007). Abrief history of dissonance theory. Social and personality psychology compass, 1, (5).
- Burke., sparkes, A and Alleh collonson, J (2008). High altitude climbers as ethno methodologists making sense of cognitive dissonance: Ethnogvabhigh insights from an attempt to scale MT. Everest. The sport psychologies, 22 (4).
- Cassel, R, Chow, P. and Reiger c. (2001) the cognitive Dissonance test (DISS) chulavista, California innovation Boele, De Raas (2000): the Big five personality factors. The psychological Approach to personality". Hogerfe & Hube Publishers.
- Cooper m J, carlsimh k. (2001). cognitive dissonance. In: smelzer nJ, Baltes PB, editors international encyclopedia of the social and behavioral science, newyourk: Elsevier.
- Cooper, J. & fazio, R. (1984) ANewlook of Dissonance throphy. Advances in Experimental social psychology (17(3).
- Cooper, J. (2007). Cognitive Dissonance: 50 years of classic theory. London: sage publications.
- Croyle, R.T, & cooper, j. (1983). Dissonance arousal: Physiological evidence. Journal of personality and social psychology.
- Elliot, A.J. & Devine, P.G. (1994)on the Motivational Nature of cognitive dissonanee: Dissonance as psychological discom fort. Journal of personality and social psychology, 67.
- Festingr, L. (1957 A theory of cognitive djssohance. Stand fofd, CA: stand ford University press.
- Fiskw.S.T, & Taylov.S.E. (208). Social cognition: from bvain to cultavr. Newyork MCGraw-Hill.
- Graham, R. (2007). Theory of cognitive Dissonance as it pertains to morality. Journal of scientific psychology.3)
- Graham, Rachel D. (2007) Theory of cognitive Dissonance As it Pertain To Movality- Journal of scientific psychology- June P.20
- Griffin, Emory A (2006). A first look at communication theory (6<sup>th</sup> Ed.) Newyork: MCGraw- Hill.

- Gringart, E.m Helmes, E. and speeiman, G. (2008). Harnessing cognitive dissonance to promote positive attitudes toward older workers in Australia. *Journal of Applied social psychology*, 38 (3).
- Harmon- dones, E,& Hamon- dones, C. (2007). Cognitive dissonance theory after 50 years of development *zeitschvif fuv sozialpsychologie, e*, 38, 7-16. <http://doj.ovg/bd8wbb>
- Harmon, E (2000). Cognitive dissonance and expevnced negative affect: Evidence that dissonance increases experienced reactive affect even in the the absence of aversive consequences. *Personality and social psychology /bulletin*, 26 (12)
- Hasan, V. and Nasreen, R. (2012) cognitive Dissonance and its Impact on consumer Buying Behavior. *Journal of Business and management*.
- Jeronide moragas (1964) M " Losinadapados" *Piscologichalima del adolescents tercera, edition Barce Lona*.
- Kohab, N. (2013). Relationship between locus of control and problem-solving skills of high school Adminstatovs. *International Journal social science & Education*, 3 (3).
- Koller, M, and Salzberge, T. (2007). Cognitive Dissonance as relevant contact throughout the decision- making and consumption process- an empirical the navigation related to a Phages tour. *Journal of customer Behavior*, 6(3).
- Lazorus; R.S, folcman,S, (1984): stress appraisal and coping, newyork, springev, ovderders. medecins, [WWW.redpsy.com](http://WWW.redpsy.com) 1october 2003.
- Lester, D, & yang,B. (2009) Two sources f human irrationality cognitive dissonance and brain dysfunction: *Jouvnal social- Ecohomics*, 38 (4).
- Li, y, (2010). Collision Chinese student's Experience of cognitive Dissonance Regarding christiaty in the United states. Master this is, liberty university, USA.
- Little john.S.W..&foss.K.A.(2005). *Theory of human communication* (8<sup>th</sup> ed). Belbnt. CA: Themson/ wadsworth.
- Metin irem, Cam gos, seline metine ( 2011). *The Advances in the History or cognitive Dissonance Theory- intevnational (diurnal of Humahities and social ( science. Vol.1.No.6)*
- Rabbie, JM., Brehm, J.W & cohen, A.R (1959). Verbalization and vacation to cognitive dissonance. *Journal of personality*.
- Rui2,f.& Tanaka,k. (2001, march). The relationship between cognitive dissonance and helping behavior. *Japanese psychological Research*, 43 (2).
- Sears, M, (2002) *The Psychology of interpersonal relation*, London: Penguin book.
- Stanchi, K. (2013) want cognitive dissonance tells as about tone in pevsuasion,*Brooklyn diurnal of low and policy*, 22 (1).



- Strickland, Bonnie Ruth (ED)(200) Gale ENCYCLO PEDIA of psychology.- 2<sup>ND</sup> ed- Detroit: Gale Group.
- Telci, E, Madeh, C., and Kantur. D. (2011). The theory of cognitive dissonance: A marketing and management perspective. *Procedia social and behavioral science*, 24 (7).

ملحق (أ)  
أدوات الدراسة بصورتها الأولية

## المقاييس بصورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور..... المحترم.

تحية طيبة

نظراً لما هو معهود عنكم من خبرة مشهودة وكفاءة في التحكيم والتقييم، فإنني أضع بين أيديكم الكريمة أداة البحث المرفقة - طياً - .

إن موضوعي المعنون "مفهوم التنافر المعرفي وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت"، هو لأغراض نيل درجة الماجستير في قسم علم النفس التربوي من جامعة مؤتة، أرجو التكرم بتحكيم المقياس المرفق طياً، والتي أعد لهذا الغرض، وإن بدائل الإجابات داخل الاستبانة صممت حسب مقياس (ليكرت) الخماسي.

كبير جداً	كبير	متوسط	قليل	قليل جداً
-----------	------	-------	------	-----------

وأكون شاكراً جداً لو تفضلتم بالتحكيم وجزاكم الله خير الجزاء.

اسم الطالبة: براءة المواجدة

## المعلومات الديموغرافية للمحكمين

- الرتبة :  
 أستاذ       أستاذ مشارك       أستاذ مساعد
- التخصص العام:..... التخصص الدقيق:.....
- الجنس:  
 ذكر       أنثى
- نوع الجامعة :  
 حكومية       خاصة

المعلومات الديمغرافية للعينة

الجنس:  ذكر  أنثى

الكلية:  علمية  انسانية

المستوى:  اولى  ثانية  ثالثة  رابعة

## الجزء الثاني: مفهوم التنافر المعرفي وعلاقته بالتوافق النفسي

فيما يلي مجموعة من الفقرات المتعلقة بالدراسة يرجى التعبير من وجهة نظركم عن الفقرات التالية والتي تمثل مقياس لهذا المحور بوضع (✓) في المكان المناسب.

ت	الفقرة	سلامة الصياغة اللغوية للفقرات				وضوح الفقرات من حيث المعنى		المقترحات
		سليمة	غير سليمة	واضحة	غير واضحة			
<b>المقياس الأول: التوافق النفسي</b>								
1	ينفذ صبري بسهولة مع الآخرين							
2	أجد نفسي مرحا على غير العادة بدون سبب							
3	يتملكني الغضب بسهولة							
4	أفقد ثقتي بنفسي بسهولة							
5	ينتابني قلق على صحي							
6	أشعر في معظم الأوقات بالحزن							
7	أشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع الناس							
8	حالي النفسية مستقرة							
9	إنني حساس جداً							
10	أنا سعيد في حياتي							
11	من السهل استنارتي							
12	يصيبني اليأس بسهولة							
13	أشعر بالضيق والاكنتاب							
14	اعتقد أن الدين له الأثر الأكبر في نفسي							
15	أكون متماسك وهادئ في المواقف المحرجة							
16	تتقلب حالتي بين السعادة والحزن دون سبب							
17	تشغلني الأفكار إلى درجة لا أستطيع معها النوم							
18	اندمج في معظم النشاطات الاجتماعية مع زملائي							
19	استطيع أن أضفي جو المرح في حفلة اشترك فيها							
20	علاقتي الاجتماعية مع جيراني طيبة							
21	أشعر بالحرج عند التعرف على أناس لأول مرة							

					أشعر بالمرح عندما أشارك الأصدقاء في بعض الألعاب المسلية	22
					أكره حضور المناسبات العامة	23
					أضايق من مقابلة الغرباء	24
					علاقتي بزملائي بالجامعة جيدة	25
					سهل اختلاطي بالناس	26
					أشعر بأنني ناجح في العمل الذي قام به	27
					أتمتع بعلاقة طيبة للغاية مع أسرتي	28
					أحب أسرتي إلى درجة كبيرة	29
					تتشأ خلافات حادة بيني وبين إخوتي	30
					أجد متعة في ممارسة أنواع كثيرة من وسائل الترفيه	31
					أفضل أن تقتصر حياتي الاجتماعية على أفراد أسرتي	32
					أشعر بالضيق وأنا في المنزل	33
					يسعدني حضور الجلسات العائلية في المنزل	34
					يسود التفاهم بيني وبين أفراد أسرتي	35
					أشعر إنني أكثر سعادة في حياتي العائلية	36
					أفكر بالخبرات السعيدة التي مررت بها	37
					أستفيد من تجارب الآخرين لتعديل أفكاري	38
					أقنع نفسي أنني غير قادر على إيجاد حل للمشكلة	39
					أحدث نفسي بطريقة ايجابية	40
					أضع خطة للتعامل مع الموقف الذي يواجهني	41

### المقياس الثاني: التنافر المعرفي

					أحب التدخين على الرغم من معرفتي بآثاره السلبية على الصحة	1
					أدرس في كلية ليست حلمي	2
					اضطر لعمل أثناء الدراسة على الرغم من معرفتي أنه يؤثر على دراستي	3
					أحب التعامل الحسن وعملي يتطلب أن أكون شخصاً قاسياً	4
					أكذب لأهرب من العمل	5
					اضطرت للدراسة في تخصصي وأنا غير راضٍ عنه	6
					ادعي الدين وأنا لا ألتزم به	7

					تزعجني تصرفات زميلي وأحاول تقبله خوفاً من خسارته	8
					اعتز بصداقة البعض على الرغم أنني غير مقتنع بهم	9
					أمرض واذهب للجامعة	10
					انفعل رغم معرفتي بأضرار الانفعال	11
					أزعج والدي ثم اندم بألم	12
					أحب بلدي ولكني لا أريد العيش فيه	13
					أتنازل عن حقي لأسعد الآخرين	14
					أضطر لمسايرة بعض الأشخاص وأنا لا أحبهم	15
					أرمي النفايات في الشارع وأنا مقتنع بخطأ عملي	16
					أكره الإرهاب ولكني اسكت خوفاً منه	17
					أتألم لأنني أعيش في أغنى بلد وأعاني الفقر	18
					أضطر للابتعاد عن أهلي لتحقيق أحلامي	19
					أضطر للسكن في منطقتي بالرغم أنها لا تناسب أفكارتي ومعتقداتي	20
					أتألم لان الآخرين يستغلون طبييتي الزائدة	21
					أعاكس الجنس الآخر وفي داخلي ارفض ذلك	22
					اذهب للانتخابات وأنا لا أثق بهم	23
					أعامل الأطفال بقسوة وأنا اعرف انه يؤثر في نفسيتهم	24
					أقرأ مادة الامتحان وأنا اشعر بكرهيتها	25
					أتألم لأنني أفضل تصفح الانترنت وفي الوقت نفسه أريد أن أقرأ	26
					أفرط في تناول الطعام مع علمي انه يضر بصحتي كثيراً	27
					أحترار بين القراءة والنوم	28
					أميل للعزلة ولكني مضطر للاختلاط بأهلي	29
					أتناول الكثير من الحلويات وأنا أعرف مخاطرها المستقبلية	30
					أتردد كثيراً بين سماع القرآن وسماع الأغاني	31
					أتناول الأدوية بدون استشارة طبيب على الرغم من معرفتي بمخاطرها	32
					أتألم ملاني أحب صديقي أكثر من أهلي	33
					أحب شخص وأنا أعلم من المستحيل أن يكون نصيبي	34

ملحق (ب)  
أدوات الدراسة بصورتها النهائية



بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة

كلية الدراسات العليا

أخي الطالب/ أختي

الطالبة.....،المحترم/ة السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تقوم الطالبة بإجراء دراسة بعنوان " التنافر المعرفي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي من جامعة مؤتة.

يرجى قراءة الإستبانة بعناية ودقة، واختيار الإجابة التي تعكس رأيك في كل فقرة بوضع إشارة (√) في الحقل المناسب، علماً بأن الإجابات والمعلومات التي تقدمها سوف تعامل بسرية تامة لأغراض البحث العلمي فقط.

الباحث

براءة فخري المواجهة

أولاً: المعلومات الأولية:

أرجو التكرم بوضع إشارة (√) بالمكان المناسب:

1. الجنس:  ذكر  أنثى

2. الكلية:  علمية  إنسانية

3. المستوى:  أولى  ثانية  ثالثة  رابعة

فيما يلي مجموعة من الفقرات المتعلقة بالدراسة يرجى التعبير من وجهة نظركم عن الفقرات التالية والتي تمثل شعوركم بها بوضع (✓) في المكان المناسب.

المقياس الأول: التوافق النفسي					
إطلاقاً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	
					1 أغضب بسرعة
					2 أفقد ثقتي بنفسي بسهولة
					3 أقلق على صحتي
					4 يبتابني الحزن معظم الأوقات
					5 أنا وحيد حتى أثناء وجودي مع الناس
					6 إنني حساس جداً
					7 من السهل استشارتي
					8 يصيبني اليأس بسهولة
					9 أشعر بالضيق والاكنتاب
					10 أعتقد أن الدين له الأثر الأكبر في نفسي
					11 أكون متماسك وهادئ في المواقف المحرجة
					12 تتقلب حالتني بين السعادة والحزن دون سبب
					13 تشغلني الأفكار إلى درجة لا أستطيع معها النوم
					14 أندمج في معظم النشاطات الاجتماعية مع زملائي
					15 أستطيع أن أضفي جو المرح في حفلة اشترك فيها
					16 علاقتي الاجتماعية مع جيراني طيبة
					17 أنحرج عند التعرف على أناس لأول مرة
					18 أفرح عند مشاركتي أصدقائي بعض الألعاب المسلية
					19 أكره حضور المناسبات العامة
					20 أتضايق من مقابلة الغرباء
					21 علاقتي بزملائي في الجامعة جيدة
					22 يُسهل عليّ إختلاطي بالناس
					23 أشعر بأنني ناجح في العمل الذي أقوم به
					24 أتمتع بعلاقة طيبة للغاية مع أسرتي

					أحب أسرتي إلى درجة كبيرة	25
					تنشأ خلافات حادة بيني وبين إخوتي	26
					أجد متعة في ممارسة أنواع كثيرة من وسائل الترفيه	27
					أفضل أن تقتصر حياتي الاجتماعية على أفراد أسرتي	28
					الفقرات	29
					أشعر بالضيق وأنا في المنزل	30
					يسعدني حضور الجلسات العائلية في المنزل	31
					يسود التفاهم بيني وبين أفراد أسرتي	32
					أشعر أنني أكثر سعادة في حياتي العائلية	33
					أفكر بالخبرات السعيدة التي مررت بها	34
					أستفيد من تجارب الآخرين لتعديل أفكاري	35
					أفنع نفسي أنني غير قادر على إيجاد حل للمشكلة	36
					أحدث نفسي بطريقة إيجابية	37

## المقياس الثاني: التنافر المعرفي

إطلاقاً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً		
					أحب عمل بعض الأشياء رغم معرفتي بآثارها السلبية على الصحة	1
					أدرس في كلية ليست حلمي	2
					أضطر للعمل أثناء الدراسة رغم معرفتي أنه يؤثر على دراستي	3
					أضع المبررات للهروب من العمل	4
					أدعي التدين وأنا لا التزم به	5
					تزعجني تصرفات زميلي وأحاول تقبله خوفاً من خسارته	6
					أعتر بصداقة البعض رغم أنني غير مقتنع بهم	7
					أذهب للجامعة عندما أكون مريض	8
					أنفعل رغم معرفتي بأضرار الانفعال	9
					أزعج والدي ثم أشعر بالندم	10
					أحب بلدي ولكن لا أريد العيش فيه	11
					أتنازل عن حقي لأسعد الآخرين	12
					أضطر لمسايرة بعض الأشخاص وأنا لا أحبهم	13
					أرمي النفايات في الشارع وأنا مقتنع بخطأ عملي	14
					أكره الإرهاب ولكني اسكت خوفاً منه	15
					أتألم لأنني أعيش في أغنى بلد وأعاني الفقر	16
					أضطر للإبتعاد عن أهلي لتحقيق أحلامي	17
					أضطر للسكن في منطقتي رغم أنها لا تناسبني	18
					أتألم لأن الآخرين يستغلون طبييتي الزائدة	19
					أعاكس الجنس الآخر وفي داخلي أرفض ذلك	20
					أنتخب الآخرين بالرغم من عدم ثقتي بهم	21
					أعامل الأطفال بقسوة وأنا أعرف أنه يؤثر في نفسيته	22
					أقرأ مادة الامتحان وأنا اشعر بكرهيتها	23
					أتألم لأنني أفضل تصفح الانترنت وفي الوقت نفسه أريد أن أقرأ	24
					أفرط في تناول الطعام مع علمي انه يضر بصحتي كثيراً	25
					أحترق بين القراءة والنوم	26

					أميل للعزلة ولكني مضطر للاختلاط بأهلي	27
					أتناول الكثير من الحلويات وأنا أعرف مخاطرها المستقبلية	28
					أتردد كثيراً بين سماع القرآن وسماع الأغاني	29
					أتناول الأدوية بدون إستشارة طبيب على الرغم من معرفتي بمخاطرها	30
					أتألم لأنني أحب صديقي أكثر من أهلي	31
					أحب شخص وأنا أعلم أنه من المستحيل أن يكون من نصيبي	32

انتهت الاستبانة شاكراً لكم تعاونكم

ملحق (ج)  
أسماء المحكمين

### اسماء المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	المكان
1.	د. احمد الطراونة	علم نفس تربوي/ تعلم ونمو	جامعة مؤتة
2.	أ.د فؤاد طلافحة	علم نفس تربوي	جامعة مؤتة
3.	د. وجدان الكركي	علم نفس تربوي/نمو	جامعة مؤتة
4.	د. اسماء الصرايرة	علم نفس تربوي/نمو	جامعة مؤتة
5.	د. لمياء الهواري	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
6.	د. عبدالناصر القرالة	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
7.	أ.د جهاد القرعان	تربية خاصة	جامعة مؤتة
8.	د. أنس الضلاعين	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
9.	د.صهيب التخاينة	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
10.	أ.د نايل الرشايذة	إدارة تربوية	جامعة مؤتة

## المعلومات الشخصية

الاسم: براءة فخري المواجدة

الكلية: العلوم التربوية

التخصص: علم النفس التربوي

العنوان: المزار الجنوبي